

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1588

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الخميس، 12 آب/أغسطس 2021، الساعة 15/00

الرئيسة: السيدة ليزلي إ. نورتون..... (كندا)



الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيسية (تكلت بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1588 لمؤتمر نزع السلاح.

أيها الزملاء الموقرون، ستكرس الجلسة العامة اليوم بمناسبة اليوم الدولي للشباب لمناقشة مسألة الشباب ونزع السلاح. وكندا تؤمن إيماناً راسخاً بأن تنوع الآراء، بما في ذلك آراء الأجيال الشابة، أمر أساسي لإيجاد سبل فعالة للمضي قدماً في تحقيق أهدافنا المشتركة المتمثلة في نزع السلاح. ويمكن للشباب أن يبعثوا روح الإبداع في مناقشة نزع السلاح هذه وأن تكون لديهم القدرة على إيجاد حلول مبتكرة ودائمة لمسائل نزع السلاح.

وكندا ملتزمة بتشجيع الشباب وتمكينهم من التطور لكي يصبحوا الجيل القادم من قادة نزع السلاح وعدم الانتشار والدعاة والمفكرين في هذا الميدان. وقد اعترف مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في العديد من قراراته بأهمية إشراك الشباب في مسائل السلام والأمن، ونعتقد أن الجلسة العامة اليوم يمكن أن تقدم إسهاماً في هذا الصدد. كما أن هذا الأمر يتماشى مع القرار 64/74 المعنون "الشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار"، الذي تقدمت به جمهورية كوريا واعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بتوافق الآراء. وإشراك الشباب في شؤون نزع السلاح يتفق أيضاً مع الأهداف المحددة في القرار 120/54، الذي أعلنت فيه الجمعية العامة اليوم الدولي للشباب ودعت فيه الدول إلى النظر في إشراك ممثلين للشباب في وفودها.

وأود الآن أن أعطي الكلمة للسيدة ناكاميتسو، وكيلا الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، لتبدي ملاحظاتها الافتتاحية.

السيدة ناكاميتسو (وكيلة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح) (في بيان مسجل مسبقاً بالفيديو) (تكلت بالإنكليزية): سيدتي رئيسة مؤتمر نزع السلاح، سيداتي سادتي، يسرني أن أخاطب هذا المحفل اليوم بمناسبة اليوم الدولي للشباب. ويتحمل المجتمع الدولي مسؤولية خاصة عن ضمان مراعاة وجهات نظر الشباب وتطلعاتهم لمستقبلهم، فضلاً عن شواغلهم بشأن التهديدات الوجودية للأجيال الحالية والمقبلة، من خلال تيسير الظروف التي تسمح لهم بالتعبير عن وجهات نظرهم وتحقيق كامل إمكاناتهم. وحدث اليوم مثال على ذلك، وأود أن أشكر رئيسة المؤتمر على إدراج حدث مخصص للشباب ضمن خطة كندا لرئاسته، كما أود أن أشكر الدول الأعضاء على تأييدها للاقتراح.

وكما هو الحال في جميع المجالات المتعددة الأطراف الأخرى، فإن الشمولية ضرورية لتحقيق الأهداف النهائية لنزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة ولفعالية واستدامة الاتفاقات التي نتوصل إليها والعمل الذي نقوم به.

عالم اليوم هو موطن لأكبر جيل من الشباب في التاريخ. فأعمار أربعين في المائة من سكان العالم تقل عن 25 عاماً. وقد اكتسب جدول أعمال الشباب والسلام والأمن زخماً في السنوات الأخيرة، مما يمثل تحولاً نموذجياً في فهم الدور الهام الذي يمكن للشباب وينبغي لهم أن يؤديه في السلم والأمن.

ويعترف الأمين العام، في خطته لنزع السلاح، بقوة الشباب الهائلة في إحداث التغيير في العالم، وبالدور الحاسم الذي يؤديه في الحملات الناجحة، وبالطرق الجديدة والمبتكرة التي يتفاعلون بها وينظمونها ويحشدونها للنهوض بحلول جريئة للمستقبل.

وقد أعادت الجمعية العامة تأكيد المساهمات الهامة والإيجابية التي يمكن أن يقدمها الشباب في النهوض بالسلام والأمن من خلال اعتمادها بالإجماع في عام 2019 للقرار 64/74 بشأن الشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار. وعلاوة على ذلك، اتخذ مجلس الأمن في العام الماضي القرار 2535 (2020) بشأن الشباب والسلام والأمن، وهو القرار الثالث من نوعه لتشجيع الدول الأعضاء على دعم الشباب وإدماجهم في عمليات صنع القرار.

وإدراكاً منه لأهمية الشباب في إحداث التغيير، أطلق مكتب شؤون نزع السلاح في عام 2019 مبادرته للتواصل مع الشباب، "الشباب من أجل نزع السلاح" (Youth4Disarmament#)، لتتقيد الشباب وإشراكهم وتمكينهم بهدف تسهيل مشاركتهم الهادفة في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار. ونحن نفعل ذلك لتمكين الإدماج وبناء المنصات وضمان التعاون. ونحن نفعل ذلك أيضاً لتشكيل مجتمع ينعم بمشاركة شبابية متزايدة باستمرار. وقد بدأت هذه الجهود تظهر بالفعل نتائج إيجابية.

وأنا فخورة للغاية بعدد من أنشطتنا الأخيرة، التي أود أن أطلعكم عليها بإيجاز. أولاً، أود أن أشير إلى أن مبادرة Youth4Disarmament# قد تم الاعتراف بها من قبل جائزة مليار عمل من أعمال السلام كأفضل مشروع لبناء التحالف لعام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، في العام الماضي، دعت مبادرة تحدي الشباب التي تُعرف بـ (Words4Disarmament75#) كلمة لنزع السلاح، والتي أطلقت بمناسبة مرور خمسة وسبعين عاماً على إلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناغازاكي وإنشاء الأمم المتحدة، الشباب إلى التعبير عما يعنيه نزع السلاح لهم ولمجتمعاتهم المحلية في 75 كلمة. وكان التحدي مفتوحاً أمام الشباب الذين تراوحت أعمارهم بين 13 و29 عاماً في جميع أنحاء العالم. وورد ما مجموعه 198 مشاركة من 62 بلداً. وقد أعلن عن المشاركات الفائزة خلال حدث نُظم خلال أسبوع نزع السلاح.

وفي حزيران/يونيه من هذا العام، شاركنا مع حكومة جمهورية كوريا في رعاية منتدى الشباب المعني بنزع السلاح وعدم الانتشار. ويسر المنتدى إتاحة المجال للشباب لعرض ومناقشة وجهات نظرهم من أجل إقامة عالم أكثر أمناً وسلاماً، مع التركيز بوجه خاص على الروابط بين نزع السلاح وأهداف التنمية المستدامة، والتكنولوجيات الجديدة والناشئة، والمساواة بين الجنسين. وصاغ خمسة وعشرون مشاركاً شاباً توصيات رئيسية للنهوض بجدول أعمال نزع السلاح، الذي اعتمد بوصفه إعلان سيول للشباب من أجل نزع السلاح وعدم الانتشار.

ومن البرامج الرئيسية التي ينفذها مكنتي يُذكر برنامج الأمم المتحدة للشباب المناصرين لنزع السلاح. وهذا هو البرنامج الرئيسي لتدريب الشباب الذي ينفذه المكتب. وسيخاطبكم بعض المناصرين الشباب خلال جلسة اليوم.

وأود أن أعتزم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري لحكومة ألمانيا على دعمها المالي لهذا البرنامج. في عام 2019، تم اختيار 10 مناصرين من الشباب من بين 515 6 متقدماً من 150 بلداً، وهم يمثلون مجموعة متنوعة ومتنوعة جغرافياً من المدافعين عن الشباب. وخلال العام الماضي، شارك مناصرو الأمم المتحدة الشباب في مجال نزع السلاح في ندوات تفاعلية عبر الإنترنت مع موظفي المكتب، وتبادلوا الأفكار مع خبراء نزع السلاح من مراكز البحوث، ومنظمات المجتمع المدني، والسلك الدبلوماسي، وأكملوا دورات دراسية ذاتية التوجيه على الإنترنت بشأن مختلف المسائل المتصلة بنزع السلاح وعدم الانتشار.

وشارك العديد منهم في إلقاء الخطب وزيادة الوعي ونقل المعرفة بشأن المسائل المتصلة بنزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة داخل مجتمعاتهم المحلية ومع زملائهم القادة الشباب. وأنا أعلم أن وجهات نظرهم المتنوعة ستستمر في إثراء المناقشات الجارية في ميدان نزع السلاح، بما في ذلك هنا اليوم.

السيدات والسادة، بينما لا أستطيع أن أكون حاضرة معكم جسدياً اليوم، أود في الختام أن أطرح عليكم وعلى مناصرينا الشباب بعض الأسئلة التي أمل أن تيسر المناقشات: كيف يمكننا الأخذ بوجهات نظر الشباب ومدخلاتهم بشكل أفضل في العمل؟ كيف يمكننا تعزيز وتعزيز مشاركة الشباب الناشطين على الأصعدة المجتمعي والوطني والإقليمي في المحافل المتعددة الأطراف، مثل مؤتمر نزع السلاح؟ وأخيراً، ما الذي يمكن فعله أكثر من ذلك لتعزيز التفاعل بصورة مجدية بين مجتمع نزع السلاح المنعزل أحياناً والشباب؟

وأتطلع إلى تبادلات مثيرة للاهتمام ومحفزة للتفكير.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر وكالة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح على بيانها. وأود الآن أن أعطي الكلمة للسيدة ويكراماناياكي، مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب، لكي تبدي ملاحظاتها الافتتاحية.

السيدة ويكراماناياكي (مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب) (في بيان مسجل مسبقاً بالفيديو) (تكلمت بالإنكليزية): أيها المندوبون الموقرون، ومناصرو الأمم المتحدة الشباب من أجل نزع السلاح، يسرني أن أساهم في هذه الجلسة لمؤتمر نزع السلاح التي تشرع لأول مرة في إشراك أصوات الشباب في مناقشاته. وأود أن أبدأ بشكر كندا، بوصفها رئيسة المؤتمر، على دعوتي إلى أخذ الكلمة. وأود أيضاً أن أشكر الدول الأعضاء في المؤتمر على تيسير هذا الحدث وعلى مشاركتها.

وتمثل جلسة اليوم المخصصة للشباب خطوة هائلة نحو إشراك قادة الغد وتمكينهم. وحتى في مواجهة الشدائد مع الجائحة العالمية المتواصلة، استمر الشباب في الارتقاء إلى مستوى تحديات عصرنا كعمال أساسيين ومبتكرين وقادة ودعاة وشركاء.

في عالم اليوم، هناك أكثر من 1,8 مليار شاب، وهو أكبر جيل من الشباب في التاريخ. ويعيش تسعون في المائة من هؤلاء الشباب في البلدان النامية. وبهذه الأرقام، من الواضح أنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة والسلام ما لم نشرك الشباب معنا وفي مناقشاتنا وقراراتنا. ويجب أن نيسر الظروف التي تسمح لهم بالوصول إلى كامل إمكاناتهم وإطلاق العنان لها.

تشكل هذه الجلسة منصة مثالية في تسليط الضوء على أهمية وضرورة توفير مساحات للشباب للمشاركة النشطة. ويسرني أيضاً أن أرى أن جلسة اليوم تبني على مبادئ استراتيجية الأمم المتحدة للشباب وتتبنّاها. وتهدف هذه الاستراتيجية، التي أطلقها الأمين العام في عام 2018، إلى توجيه الجهود الجماعية للأمم المتحدة للعمل بشكل هادف مع الشباب ومن أجلهم.

يلعب الشباب دوراً هاماً في تشكيل وتأمين مستقبلنا المشترك. وكما قال الأمين العام، أنطونيو غوتيريس، إنهم قوة التغيير الحقيقية في نهاية المطاف. لذلك، فإنني أشجع جميع الدول الأعضاء في هذا المؤتمر على إنشاء منابر تمكينية لجميع الشباب للمشاركة في تشكيل مستقبلنا المشترك، كما أشجع الدول الأعضاء على الاستثمار في المبادرات التي يقودها الشباب مع مواصلة تعزيز الثقة بين المؤسسات والشباب.

وكما يلاحظ الأمين العام في خطته لنزع السلاح، يجد الشباب باستمرار سبلاً جديدة لتنظيم حلول أكثر جرأة والنهوض بها. إن الابتكار والخيال كانا وسيطلان يمهدان الطريق لتعزيز سلامنا وأمننا الجماعيين. لذلك، من الضروري أن نرعى أيضاً إبداعهم وإمكاناتهم الفريدة. وأتطلع إلى الاستماع إلى القادة الشباب، بمن فيهم مناصرو الأمم المتحدة الشباب من أجل نزع السلاح، بشأن أفكارهم ووجهات نظرهم القيمة خلال مناقشة اليوم. وأتمنى لكم كل التوفيق في المناقشات المقبلة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب على بيانها. زملائي الموقرين، كما تعلمون، وكما أشارت السيدة ناكاميتسو، دعت الرئاسة الكندية أربعة من مناصري الأمم المتحدة الشباب في مجال نزع السلاح إلى مخاطبة المؤتمر اليوم. ويرجى ملاحظة أنه، لأسباب طبية، لم تتمكن مندوبة الشباب من تركيا من المشاركة اليوم، وقد قبلت السيدة بركات من لبنان بلطف أن تتكلم بدلاً منها.

وإنه لمن دواعي سروري البالغ الآن أن أعطي الكلمة للسيدة موسي من كندا، والسيدة لين ترانغ فونغ من فييت نام، والسيد كاريكيزي من رواندا وأوغندا، والسيدة بركات من لبنان.

السيدة موسي (كندا) (عن طريق وصلة الفيديو) (تكلمت بالإنكليزية): صباح الخير ومساء الخير. اسمي كيرستن موسي، وأنا هنا أمثل مناصري الشباب في مجال نزع السلاح في مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. وانضم إلي ثلاثة من زملائي، هم لين ترانغ فونغ وباتريك كاريكيزي وكريستيل بركات، الذين سستمعون منهم في الدقائق القليلة المقبلة. ويسرنا أن نتحدث معكم هنا اليوم.

أود أولاً أن أشكر رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وفد كندا، على الدعوة للتكلم في هذه الجلسة. أنا كندية فخورة ويشرفني أن أكون هنا كجزء من تناوب الرئاسة الكندية في اليوم الدولي للشباب. وأود أيضاً أن أشكر الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح الحاضرة اليوم، والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، ومبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب على بيانات المساندة والدعم التي قدموها.

إننا ننضم إليكم هنا اليوم ليس فقط كممثلين للمناصرين الشباب، ولكن أيضاً كممثلين لهذا الجيل. للشباب دور مهم يلعبونه في تقرير المستقبل. نحن نشارك في مجالات أكثر من أي وقت مضى، حيث تساهم أصوات الشباب في الكفاح الحاسم من أجل العمل المناخي والتعليم والمساواة العرقية والمساواة بين الجنسين وأكثر من ذلك. الشباب هم مستقبل الابتكار والاستفادة من التقنيات للتغلب على الحواجز الكبيرة وخلق حلول لمشاكل اليوم والغد. الشباب هم أيضاً ورثة أعمالنا. هم الذين يستفيدون أو يعانون من قراراتنا وقدرتنا على التعاون مع بعضنا البعض.

هذا الجيل والأجيال القادمة سوف تحاسبنا على خياراتنا وعلى الأموال التي ننفقها، والأزمات التي نتجاهلها، والأزمات التي نرعاها. وسوف تعمل هذه الأجيال بجد للتغلب على التحديات التي لم يكن ينبغي عليهم أبداً أن يواجهوها. الشباب هم المستقبل. ولكن ينبغي لنا أيضاً أن نتذكر أن لهم دوراً نشطاً في تشكيل الحاضر. وانطلاقاً من اتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ ووصولاً إلى المشاركة في الكفاح من أجل المساواة بين الجنسين والتعليم، فإن الشباب في المقدمة وقد حان الوقت بالنسبة لنا للتفكير في إشراك الشباب. ويجب أن نصبح مستثمرين بالكامل في شباب اليوم لتمكينهم من حل مشاكل الغد.

ومن المجالات التي يمكن أن تستفيد من زيادة مشاركة الشباب ميدان نزع السلاح بطبيعة الحال. وبصفتي شابة ملتزمة بنزع السلاح، أرى أنه من المحير أن يعتبر أي شخص نزع السلاح مسألة لا تتصل بالشباب. وتشير التقديرات إلى أن 50 في المائة من المتضررين من الحرب والعنف تقل أعمارهم عن 20 عاماً. وأكثر من 40 في المائة من جميع النازحين تقل أعمارهم عن 18 عاماً. يتأثر الأطفال والشباب بالعنف في مجتمعاتهم من خلال عدم القدرة على الوصول إلى المدارس والمستشفيات والعمل. وهم يعانون من تشتت الأسر والنزوح والجوع. ولا يتأثر الشباب بالعنف فحسب، بل غالباً ما يضطرون إلى المشاركة في القتال ويشكلون عدداً كبيراً من ضحايا الحروب والصراعات.

ويرتبط الشباب ارتباطاً عميقاً بالحاجة إلى نزع السلاح ومستقبلهم يعتمد على نزع السلاح. وفي حين أنني لم أعش شخصياً آثار الحرب والأسلحة، فقد رأيت آثار فرار آلاف الأشخاص للنجاة بحياتهم. لقد مشيت بينهم في مخيمات اللاجئين، واستمعت إلى قصصهم، وحملت أطفالهم وشاركتهم فحشاً من الشاي. قصصهم هي قصص الصمود والأمل. ويأمل المتضررون من العنف في مستقبل أفضل. وهم يأملون أن تنهض حكومتهم وينهض المجتمع الدولي لإحداث تغيير. وهم يأملون أن تغير أفعالهم حياة أطفالهم. إن هذه المرونة المطلقة للروح البشرية وردة الفعل تجاه العنف الأعمى لم تزيد انتشار الأسلحة إلا سوءاً، وهذا هو السبب الذي دفعني إلى مناصرة نزع السلاح.

وأنا واثقة من أنكم جميعاً هنا اليوم لديكم أيضاً دافع لمناصرة نزع السلاح. سواء كان ذلك شخصياً أو ببساطة مستنيراً بالحقائق والوقائع، وهذا الغرض يدفع إلى إحداث تغيير في هذا المنتدى المهم للغاية. وعلى الرغم من أن شباب اليوم لا يتمتعون بنفس القدرة على الوصول إلى هيئات الأمم المتحدة واتفاقياتها، فإن لديهم نفس الدافع للتغيير. وإدراكاً منا بأن نزع السلاح أمر أساسي لخلق مستقبل مستدام، يمكننا أن نبدأ في إقامة روابط بين نزع السلاح والحاجة إلى العمل في الاتجاهات الأخرى.

إن ربط نزع السلاح بأهداف التنمية المستدامة بداية هامة جداً، ولكن تشجيع الشباب على إيجاد نقطة تماس خاصة بهم، وسبب وجودهم الخاص، أمر أساسي. ونحن نعلم أن العنف والسلاح يؤثران على مختلف الجماعات والهويات بطرق مختلفة. نحن نشهد آثار العنف على المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأحرار الهوية الجنسانية. ونحن نعلم أن الأشخاص الملونين والمجتمعات الأصلية كثيراً ما يخضعون لاختبار الأسلحة والآثار غير المعروفة للتكنولوجيات الجديدة. ونحن ندرك أن الكفاح من أجل تغيير المناخ ونزع السلاح مرتبطان ارتباطاً وثيقاً.

وأصبحنا نرى كيف أن التعافي من فيروس كورونا (كوفيد-19) يجب أن يرافقه انخفاض في الإنفاق على الأسلحة في جميع أنحاء العالم، وندرك الطرق غير المتناسبة التي تتعرض بها النساء ويتعرض بها الأشخاص الذين لا يدخلون ضمن التصنيف الثنائي الجنسي للتهديد. وكما ذكرنا، تبين الإحصاءات أن الشباب معرضون بشكل خاص لآثار انتشار الأسلحة. الشباب مهتمون بهذه القضايا. إنهم يهتمون بمستقبلهم ومستقبل من حولهم. وسيكون تثقيف الشباب بشأن أهمية نزع السلاح لرخاء جميع الناس كلاً لا يتجزأ ونحن نسعى إلى ضم المزيد من الشباب إلى حركة نزع السلاح.

وسيشاطر زملائي بعد قليل السمات المحددة لنهج التوعية بحملة #Youth4Disarmament، وآمل أن تلهمكم كلماتهم ووجهات نظرهم وهي تسلط الضوء على قدرة الشباب في نزع السلاح.

السيدة فونغ لين ترانغ (فييت نام) (عن طريق وصلة فيديو) (تكلت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أيها المندوبون الموقرون، اسمي لين ترانغ فونغ. إنه لشرف لي أن أكون هنا اليوم، ممثلة للشباب المناصرين لنزع السلاح في مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، وأن أعرض الركيزة الأولى لمبادرة #Youth4Disarmament، ألا وهي مشاركة الشباب. وفي هذا اليوم الخاص، الموافق 12 آب/أغسطس، اليوم الدولي للشباب، أنا فخورة أيضاً بأن أمثل شباب بلدي الأم، مرتدية زينا الرسمي الذي يرمز إلى السلام والتضامن والعزيمة.

وأود أن أعرب عن امتناني لمؤتمر نزع السلاح ورئاسته على دعوتنا للاجتماع للتكلم في هذا الحدث الهام وإتاحة الفرصة للشباب مثلنا لرفع أصواتنا وتبادل وجهات نظرنا بشأن مسائل نزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة.

وتكتسي مساهمة الشباب في شؤون نزع السلاح أهمية كبيرة اليوم لأن العالم أصبح الآن موطناً لـ 1,8 مليار شاب، وهو أكبر جيل من الشباب في التاريخ. وشدد الأمين العام في خطة نزع السلاح لعام 2018 على أن الشباب "أثبتوا قدرتهم مراراً وتكراراً في دعم قضية نزع السلاح" ووجدوا "طرقاً جديدة للتفاعل والتنظيم، والتقدم بحلول أكثر جرأة متى تخلف الجيل الحالي عن الركب".

والواقع أن الشباب عملوا على الصعيد الدولي في طليعة الحملات الدولية مثل الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية، بينما شرعت مجموعات من طلاب المدارس الثانوية على الصعيد الوطني في مشاريع من قبيل مبادرة ما بعد الحروب، التي جمعت الأموال للمساهمة في إزالة الآلاف العديدة من الألغام الأرضية في مقاطعة كوانغ تري في فييت نام.

وفي جميع أنحاء العالم، نرى أن الشباب يشاركون في نزع السلاح بطرق خلاقة جداً وفي مختلف جوانب الحياة. إن جيل الشباب مستعد لأن يكون "قوة التغيير النهائية" في "تأمين مستقبلنا المشترك".

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشاطركم بعض الأفكار بشأن الصعوبات والتحديات التي أعانت الشباب عن المشاركة على نحو أكمل في جهود نزع السلاح، وكذلك بعض التوصيات.

أولاً، يحتاج الشباب إلى منابر أكثر تنوعاً وأبعد مدى للمشاركة في نزع السلاح، وخاصة خلال جائحة كوفيد-19. ولدنيا الآن منتديات عالمية للشباب لربط الشباب، مثل منتدى شباب المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مع التركيز على أهداف التنمية المستدامة، ولكن ما زال الأمر يفتقر لمنتدى مماثل بشأن السلام والأمن. ونظراً لاختلاف الخلفيات الاجتماعية، فإن للشباب في كل بلد مستويات وطرقاً مختلفة للتفاعل والوصول إلى المنصات الإعلامية المتعلقة بنزع السلاح. ومع ذلك، حتى في البلدان التي يوجد بها أكثر مستخدمي فيسبوك نشاطاً، مثل الولايات المتحدة الأمريكية والهند والمكسيك وفيت نام، لا يمكننا العثور على موارد كثيرة عن نزع السلاح في متابعتنا الإخبارية. ولذلك، أقترح إنشاء المزيد من المنابر على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني وحتى المحلي للشباب للتواصل مع بعضهم البعض في ميادين السلام والأمن ونزع السلاح.

وبالإضافة إلى ذلك، أقترح ترجمة المعلومات المتاحة ومواد المطالعة المتعلقة بنزع السلاح للشباب إلى لغات مختلفة بغية تحقيق المشاركة الأكثر تنوعاً وشمولاً. إحدى الحملات الناجحة هي تحدي الفيديو للشباب "ماذا لو - سبيسترا" (Speterra)، وهو مشروع دعونا فيه الشباب إلى توفير ترجمات للمعلومات إلى لغاتهم، وكانت النتيجة مجزية حيث تلقينا أكثر من 20 إصداراً بلغات مختلفة، وكلها مترجمة من قبل الشباب.

وفي خضم الجائحة الحالية، ينبغي أن نشجع الأنشطة الإلكترونية للشباب، مثل الأنشطة المتعلقة بالتثقيف في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام التي يضطلع بها مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في بعض البلدان. من وجهة نظر الشباب في سياق الثورة الصناعية الرابعة، يعد إجراء الأنشطة عبر الإنترنت اتجاهاً إيجابياً وفعالاً اقتصادياً.

ومن توصياتي الأخرى إشراك الشباب الذين يعيشون في مناطق الحرب في أنشطة نزع السلاح. فالشباب في مناطق الحرب يتحملون العبء الحقيقي لكل أزمة، لذا فإن رؤاهم وأقوالهم مهمة بالنسبة لنا. جميع أصواتهم مهمة جداً. يجب الاستماع إلى الشباب الأكثر تهميشاً لأن التمثيل مهم.

ثانياً، لا تزال القوالب النمطية الجنسانية تحول دون مشاركة الشباب في تحديد الأسلحة وعدم الانتشار ونزع السلاح. وهناك تصور بأن هذا المجال ينبغي أن يهيمن عليه الرجال. وبينما ما فتئت المرأة تثبت دورها الذي لا غنى عنه في قضايا نزع السلاح، وفي حين أن ثلاثة من المناصرين الشباب الأربعة الذين يتحدثون هنا اليوم هم في الواقع من الإناث، فإن القوالب النمطية الجنسانية لا تزال حية في عقليات صانعي القرار، وحتى في عقليات بعض الشباب أنفسهم. وقد منع ذلك العديد من الشباب من اتخاذ قرار بدخول هذا المجال.

وقد أظهرت البحوث المتعلقة بتمثيل المرأة في محافل نزع السلاح المتعددة الأطراف أن ربع مندوبي البلدان فقط من المرجح أن يكونوا من النساء، وأن أقل من خمس البيانات من المرجح أن تدلي بها نساء. لذلك من الضروري أن نشجع الناس على تغيير تلك العقليات وتحديد أولويات المشاريع التي تقودها النساء للاستفادة من مشاركة الشباب المتنوعة والشاملة. ونأمل أيضاً أن يكون لدينا دبلوماسيون كبار، رجالاً ونساء، يدعمون الجيل القادم من المسؤولين الشباب والشابات في ميدان نزع السلاح. والأهم من ذلك، نأمل أن يتمكن مؤتمر نزع السلاح وغيره من المحافل الدولية ذات الصلة من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن قضايا المساواة بين الجنسين.

وأخيراً، يدرك الشباب أن العديد من المحافل الدولية المعنية بنزع السلاح قد وصلت حالياً إلى طريق مسدود. ومن المهم أن نحاول كسر الجمود وألا ندخر جهداً في العمل من أجل تحقيق هدفنا المشترك للمستقبل وتمهيد الطريق لتحسين التفاهم المتبادل والاحترام والتعاون. وفي المستقبل، أقترح تعزيز التفاعل والتعاون بين الشباب من كل بلد، بحيث يكون هناك لاعبون جدد في هذا المنتدى في العقود القليلة المقبلة.

ويشعر الشباب بالامتنان لأن هيئات الأمم المتحدة والدول الأعضاء تضافرت جهودها لتهيئة الفرص للشباب، مثل مبادرة Youth4Disarmament# والدورة التوجيهية لنزع السلاح، التي تفتتح سنوياً أمام الموظفين الشباب في مؤتمر نزع السلاح في جنيف أو في عواصم الدول الأعضاء. مع ذلك، ونظراً لمحدودية الموارد، لا تصل هذه الفرص إلا إلى عدد قليل منا؛ وكما سمعتم، لم يتم اختيار سوى 10 من مناصري الشباب من أجل نزع السلاح من بين أكثر من 500 متقدم. لذلك، ندعو الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والشركاء إلى زيادة دعم هذه المبادرات، التي تهدف إلى تعزيز المشاركة وتبادل الآراء بشأن مسائل نزع السلاح، ولا سيما بالنسبة للشباب. ومن أجل ضمان المشاركة الطويلة الأجل، يود الشباب الحصول على تدريب داخلي والمزيد من الفرص لمسيرة مهنية طويلة في مجال نزع السلاح.

لقد وُلدت في فييت نام، البلد المتضرر بشدة من الحرب. نشأت وأنا أستمع إلى ذكريات جدي عن جدي كجندي ووعده الذي لم يتم الوفاء به بالعودة إلى المنزل. ومع ذلك، فإن هذه القصة ليست فقط قصة عائلتي. بل هي أيضاً قصة أكثر من مليون أسرة في فييت نام.

وفي أنحاء أخرى من العالم، يعاني العديد من الشباب من الحرب بشكل مباشر أو يسمعون بشكل غير مباشر عن الحرب. في العديد من البلدان المسالمة، ينعم الشباب بالسلام ويكتشفون الآثار المدمرة للحرب من خلال الكتب والصحف والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي.

ومع ذلك، أعتقد أن الشباب، سواء كانوا ضحايا الحرب أو المستفيدين من السلام، يدركون جيداً قيمة السلام ونحن حريصون على المشاركة في الدفاع عنه من أجل مستقبلنا. ومن خلال المشاركة الفعالة مع الشباب - جيل المستقبل - يمكننا بناء نظام أقوى لنزع السلاح والمساهمة في السلام والأمن الدوليين والتنمية المستدامة للجميع.

السيد كاريكيري (رواندا وأوغندا) (عن طريق وصلة فيديو) (تكلم بالإنكليزية): اسمي باتريك كاريكيري. "في عصرنا، كانت الأمور تتم بشكل مختلف"، هذا ما كان والدي يقوله أحياناً، وهكذا نحن، أطفاله، نشأنا مع الإرث المؤسف لعقلية "في عصرنا"، مع بنادقها وحروبها ومشاكلها. لقد كبرنا ولم نعد أطفالاً وخرجنا إلى العالم، وسلطنا طريقنا دون توبيخ والدي وتذكيره لنا بالعصر".

نحن ممثلون لـ 90 في المائة من شباب العالم البالغ عددهم 1,8 مليار نسمة المنتشرين الآن في جميع أنحاء العالم النامي. ويرتفع عدد الشباب إلى أكثر مما توقعه خبراء الاقتصاد المتخصصون في المسائل السكانية، وأصبحت الأسلحة شائعة في المجتمع، وصارت المذابح ترتكب في وضوح النهار. لقد تقاطع العار والكرامة وأصبحا متساويين في القيمة الأخلاقية في جيل يميل إلى ثقافة العنف وأصبح فيه الناس بعيدين عن الدروس المستفادة على أنقاض تاريخهم.

وفي أوغندا، أدى اقتناء الشباب من إثنية كاراموجونغ للأسلحة النارية في المنطقة الشمالية الشرقية إلى تأجيج العنف في هذه المجتمعات. وبالنسبة لهؤلاء الشباب، يعتبر امتلاك البنادق قوة ووسيلة لكسب الرزق، وهو تركة ورثوها عن أجدادهم الرجل لمساعدتهم على حراسة قطعانهم الكبيرة من الماشية. ومن ثم نشأت سرقة الماشية. وهذا نشاط يحظى بالاحترام ثقافياً لاسترداد فخر شعب ما في مجتمع هو لولا ذلك مجتمع محب للسلام.

وأعلنت الحكومة أنها ستبذل جهوداً مكثفة لنزع سلاح هذه المجتمعات في عام 2006. للأسف، في عام 2019، حصلت انتكاسة وآلت الأمور إلى التشريعية. وحصلت المجتمعات المحلية على أسلحة وغامرت بتجارة الإغارة على ماشية جيرانها. ولم تؤد محاولات نزع سلاحهم إلا إلى تأجيج شهيتهم لتسليح أنفسهم أكثر. فنزع السلاح لم يتم على النحو الصحيح، وبدلاً من إنهاء الحرب زاد ذلك من انتشارها.

ولسوء الحظ، لا يبدو أن الشباب قلقون إزاء ذلك، وبالتالي فإنهم لا يزالون غير معنيين. ومن السخيف إلى حد ما أن معظم التدابير الوقائية وحملات نزع السلاح قد أغفلت الشباب، الذين يرجح أن يكونوا مجندين وورثة لصوص السطو على الماشية الذين يحملون السلاح.

صحيح أن هذا يمكن أن يزعم أنه انتصار في نزع السلاح، ولكن ما الفائدة من الانتصار على بذرة قديمة لديها الكثير من النسل المتناثر الذي يتكاثر ويتزعرع بالطرق العنيفة التي تعلموها؟ وفي الوقت الذي لا تزال فيه الحياة غير القانونية للأسلحة منتشرة على نطاق واسع وبشكل واضح، ينبغي أن يكون هناك تغيير تكتيكي في النهج.

الشباب مهتمون بالعالم والتطورات الحالية. وعلى وجه الخصوص، أصبحت الحملات التي يقودها الشباب على دراية متزايدة بالصحافة والابتكارات التكنولوجية، وقد اجتاحت العالم الحملات من أجل القضايا العالمية مثل مكافحة تغير المناخ. وهكذا أثبت الشباب مدى قدرتهم على التعامل مع العالم بجدية.

وبالتالي، فإن من الطموح المتواضع أن يصبح الشباب الفاعلين الرئيسيين في الجهود الرامية إلى منع احتمال نشوب الحروب وإعادة المجتمعات التي تحمل السلاح إلى السلام. ومع انخراط ملايين الشباب الآن في الشؤون العالمية أكثر من أي وقت مضى، إلى جانب ميزة التكنولوجيا الرقمية التي تجلب لهم جمهوراً كبيراً، فإنهم يشكلون أكبر إمكانات في محاولة لنشر عقيدة السلام من خلال الدعوة إلى نزع السلاح الطوعي لشعوبنا. وبالنظر إلى الأدلة الواضحة على العلاقة بين الفقر والحرب، ينبغي مساعدة هؤلاء الناس على الخروج من الفقر أولاً. سعة العيش هي أفضل سلاح لشرح أن iPhone هو أداة أفضل من بندقية أو سكين.

والشباب متى تجنّدوا بإمكانهم أن يخلقوا تغييراً لا يمحي ولا يزول. وأقترح أن نمكن الشباب من إشراك أقرانهم في نزع السلاح على مستوى القاعدة الشعبية وفي بناء مجتمعات سلمية. وعلى المدى القصير، سيفعلون ذلك بتحديد كيفية استعادة القانون والنظام، وكيفية إعادة إدماج المقاتلين، وكيفية إعادة توطيد الأشخاص المشردين. وعلى المدى الطويل، يمكنهم اتخاذ خطوات لنقل السلطة السياسية، وإحداث تغيير دستوري، ومعالجة أوجه اللامساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وبالنظر إلى الحافز المتمثل في مستقبل سلمي وأسر مستقرة ومنازل سعيدة، أصبح من الملح الآن أكثر من أي وقت مضى أن يمنح الشباب المزيد من الفرص للمساعدة في بناء ذلك المستقبل. بحملات مثل #Youth4Disarmament، سنرى بالتأكيد التغيير يحدث. ولقد أثبتت وسائل التواصل الاجتماعي أنها قوة تحويلية في عصرنا. وسيتمكن الشباب الذين يحصلون على الدعم اللازم من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للبناء على نجاح هذه الحملات في أوغندا والعالم.

وسيساعد إدماج وشرح الأدبيات والخطابات المتعلقة بنزع السلاح في جميع أنشطة الشباب على تحسين الفهم وتشجيع الشباب على السعي إلى المشاركة النشطة والهادفة. وبمجرد أن يفهم الشباب ما يعنيه نزع السلاح وما يمكنهم القيام به للإسهام في العمليات، سيكون المستقبل بالتأكيد مستقبلاً سلمياً. ويلزم تعزيز وتشجيع بناء مجتمعات مسالمة وآمنة حيثما يتوفر أكبر قدر من الموارد، وتلك الموارد هي الشباب تحديداً. وإذا تم تعميم وجهات نظرهم وتطلعاتهم في القرارات الرئيسية التي يتم اتخاذها، فإن المستقبل سيكون بالتأكيد مشرقاً.

السيدة بركات (لبنان) (في بيان مسجل مسبقاً بالفيديو) (تكلت بالإنكليزية): يشرفني ويسعدني أن أخاطبكم اليوم. شكراً لكم على هذه الفرصة. اسمي كريستيل بركات وأنا من المناصرين الشباب لنزع السلاح من لبنان. سأشاطركم رأيي ورؤيتي فيما يتعلق بالركيزة الثالثة لمبادرة #Youth4Disarmament: الشراكات والتمكين.

إن عالم اليوم ليس كما كان قبل نصف قرن أو حتى قبل عقد من الزمن. في الماضي، اعترفت البلدان بأهمية فتح حدودها. وفتحت باب التبادل التجاري فيما بينها وأنشأت الأمم المتحدة فضلاً عن منظمات أخرى للتبادل والتعاون. في ذلك الوقت، كان أمام البلدان خيار إما أن تظل منعزلة أو أن تتعاون مع بعضها البعض. واليوم، ليس التعاون خياراً؛ بل هو ضرورة.

في الواقع، أدت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العقد الأول من الألفية الثانية إلى تسريع وتيرة العولمة. وجعلت البلدان تعتمد بشكل متزايد على بعضها البعض في مختلف مجالات الحياة والحكم. وفي الوقت الحاضر، يؤثر ما يحدث في بقعة واحدة من بقاع العالم على الدول القومية والأقاليم والمناطق. والجائحة الحالية مثال على ذلك. هذا وأصبح العالم أكثر تواجلاً من أي وقت مضى، لا سيما من خلال وسائل الاتصال الافتراضية. كما أننا نشهد بشكل متزايد المزيد من الروابط بين العديد من المجالات والموضوعات والأحداث التي لم تكن نراها من قبل.

أيها المندوبون الموقرون، قد لا يكون نزع السلاح صراحة جزءاً من أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، فإنه يقع في صميم ميثاق الأمم المتحدة. لذلك، فهو الأساس الذي يقوم عليه إنشاء وتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة. بدون الأسلحة، سيتضاءل نطاق الحروب. وعلاوة على ذلك، عندما يتحقق السلام الإيجابي، يمكن بناء تنمية مستدامة. وهكذا يمكن ربط نزع السلاح بمواضيع مختلفة تتراوح بين العمل المناخي والتخفيف من حدة الفقر، والأمن الغذائي، وحقوق الإنسان، والحصول على التعليم، والاستدامة، وما إلى ذلك.

وتشير التقديرات إلى أن الدول تتفق حوالي 2 تريليون دولار أمريكي على الأسلحة سنوياً. تريليوني دولار! تخيلوا كيف سيبدو العالم إذا تم استثمار جزء صغير من هذا المبلغ في مشاريع التنمية المدرة للربح. ووفقاً لـ "خارطة الطريق لتمويل خطة التنمية المستدامة لعام 2030: 2019-2021" التي وضعها الأمين العام، هناك حاجة إلى ما بين 2,5 و3 تريليون دولار أمريكي لتحقيق جميع الأهداف الـ 17 في البلدان النامية. وهذا يساوي أو يقل عن المبلغ الذي ينفقه العالم على الأسلحة سنوياً.

وللتوضيح، يمكن لـ 2,5 تريليون دولار أمريكي إما أن تزيد من مخزونات الدول وأرصدها من الأسلحة كل عام، أو أن تستأصل الفقر؛ وتقضي على الجوع؛ وتزيد من تحسين الصحة الجيدة والرفاهة؛ وتحقق التعليم الجيد والمساواة بين الجنسين؛ وتوفر المياه النظيفة والصرف الصحي، والطاقة النظيفة بأسعار معقولة؛ وتؤمن فرص العمل اللائق للجميع والنمو الاقتصادي؛ وتُحفز الصناعة والابتكار والبنية التحتية؛ وتحد من أوجه اللامساواة؛ وتبني مدناً ومجتمعات مستدامة؛ وتضمن الاستهلاك والإنتاج المسؤولين؛ وتعكس اتجاه تغير المناخ وتحمض المحيطات؛ وتحمي النظم الإيكولوجية؛ وتعزز السلام والعدالة والمؤسسات القوية؛ وتقيم شراكات من أجل تحقيق الأهداف.

وترتبط ركيزة الشراكات في مبادرة Youth4Disarmament # بجميع أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 17، الذي يجمع بين الأهداف كافة. ونحن بحاجة إلى توعية الحكومات، والتمويل والخبرة التقنية للقطاع الخاص، وبراعة الشباب وموهبتهم وإبداعهم، فضلاً عن إشراك جميع شرائح المجتمع، من أجل التنمية المستدامة. الشراكة في مبادرة Youth4Disarmament # تدور حول العمل من أجل الشباب ومعهم. وهي تنبع من الإيمان بأن الشباب هم صانعو التغيير.

وبصفتنا شباباً، يمكننا إحداث التغيير، لا سيما على الصعيدين المحلي والمجتمعي. ونحن المناصرون العشرة هنا نسعى إلى ذلك باستمرار من خلال مبادرات مختلفة. وما فتئت نتكلم في التظاهرات، ونشارك في إدارة حلقات نقاش رفيعة المستوى، ونقيم المشاركات في المسابقات، ونضع مشاريع لنزع السلاح، في جملة أمور أخرى. لقد تم تمكيننا ونقوم بتمكين الآخرين بدورنا. ونحن نرى الروابط بين نزع السلاح والمساواة الأخرى ونتصرف بناء عليها. وبالمثل، التقينا بشباب آخرين ملتزمين بنزع السلاح طوروا حملات ومبادرات ومعدات رائعة لنزع السلاح.

ومع ذلك، كشباب، غالباً ما لا نملك، حتى الآن على الأقل، القدرة على اتخاذ قرارات على مستوى رفيع فيما يتعلق بالميزانيات، لكنكم أنتم تفعلون ذلك وبلدانكم تفعل ذلك. لديكم القدرة على إعطاء صوت لعدد أكبر من الشباب وضمان إشراكهم في عمليات صنع القرار. لديكم القدرة على تشجيع المجتمع ككل على الاستماع إلى أصوات الشباب وأخذها على محمل الجد. وأخيراً، لديكم القدرة على قرار ما إذا كان سيتم استثمار الأموال في معدات تستخدم للقتل والحرب أو ما إذا كان سيتم استثمار هذه الأموال في مبادرة سلام وأمل وحياة.

في نهاية المطاف، إذا كان التاريخ قد علمنا شيئاً ما فهو أنه لا يمكن لأي سلام ولا سبيل حياة أن يأتي من الأسلحة. نطلب منكم العمل مع الشباب ومن أجلهم لبنني معاً مستقبلاً أكثر استدامة وسلاماً للجميع.

السيدة موسي (كندا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لين وباتريك وكريستيل على كلماتكم وقصصكم الملهمة. ونحن جميعاً هنا اليوم لأننا نؤمن بقضية نزع السلاح. ونعتقد أنه يمكن أن يكون هناك عالم خال من الأسلحة. وفي هذه المعركة الرامية إلى تعميم نزع السلاح، هناك العديد من المعارك. إحداها، كما شرحنا ذلك بتفصيل في نصف الساعة الأخيرة، هي إشراك الشباب وتثقيفهم وتمكينهم. ويلزم إشراك الشباب في نزع السلاح، والجهود التي تبذلها مبادرات من قبيل #Youth4Disarmament جزء لا يتجزأ من هذه المعركة. ونحن نركز كثيراً على سبب عدم انخراط الشباب في نزع السلاح كما نود أن ينخرطوا. إن الحواجز التي تحول دون التعليم، والافتقار إلى الفرص، وببساطة شواغل الحياة، هي الأسباب الرئيسية التي تجعل من الصعب على الشباب المشاركة. ولكن إذا سمحتم، أود أن أقول إن أحد الصراعات الرئيسية الأخرى لتعميم نزع السلاح هو حقيقة أن الناس يشعرون بأنه هدف لا يمكن تحقيقه.

وواقع المشهد الحالي لنزع السلاح هو أن المجتمع العالمي ينفق على الأسلحة أكثر من أي وقت مضى. قبل 76 عاماً فقط، شهد العالم أول سلاحين نوويين، والآن هناك أكثر من 14 000 سلاح نووي متداول. وحتى في خضم جائحة عالمية وما يرافقها من احتياجات ملحة، تستمر الحروب ويتواصل انتشار الأسلحة. من الصعب حقاً رؤية بصيص أمل في مثل هذا المشهد القاتم.

لكن لحظات الأمل تبقى قائمة: دخلت معاهدة حظر الأسلحة النووية حيز التنفيذ في كانون الثاني/يناير 2021. وتكتسب التدابير المتعلقة بتنظيم الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان زخماً؛ وقد أعادت الرحلات الفضائية التجارية الأخيرة تحريك انتباه عامة الجمهور إلى الحاجة إلى معاهدات تحكم الاستخدام المناسب للفضاء؛ وأصبح المزيد والمزيد من الناس واعين يوماً بعد يوم بالحقائق المدمرة لكل من الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية. ربما هناك أمل.

وبينما نمضي قدماً، ستكتسي الهيئات التداولية مثل هذه الهيئة أهمية متزايدة. ومئات الآلاف من الأشخاص الذين يقفون وراء هذه الحركة من أجل نزع السلاح تتجه أنظارهم نحو صانعي القرار في هذه الجلسة. إن الشباب الذين جادوا وسيجودون بوقتهم وطاقتهم في الكفاح من أجل عالم خال من الأسلحة يتطلعون إلى أولئك الذين لديهم القدرة على تحقيق ذلك. وبينما نكتسب المزيد والمزيد من الجاذبية، ينادي الجمهور بنزع السلاح؛ ومن أجل نزع السلاح. يحتاج الجمهور إلى أشخاص يمكنه أن يثق بهم لإجراء التغييرات التي يريدها بشدة.

وهذا يقودني إلى مداخلاتنا النهائية. أولاً، يمثل هذا الإشراك التاريخي للشباب في اجتماع اليوم الأصوات المتحمسة التي تستحق مقعداً على طاولة الاجتماع. وندعوكم إلى النظر في جعل المشاركة في مؤتمر نزع السلاح في إطار اليوم الدولي للشباب حدثاً سنوياً. وكما سبق أن أوضحنا هنا، فإن الشباب هم المستقبل والأخذ بوجهات نظرهم وأفكارهم وقلقهم سيعزز قدرتهم على دفعنا نحو عالم خال من الأسلحة.

ثانياً، ندعوكم إلى التفكير في موقفكم بصفتكم أعضاء في هذه الهيئة. وكما تعلمون جيداً، فإن مؤتمر نزع السلاح هو المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد بشأن نزع السلاح. لذلك لديكم دور مهم في جميع مراحل مستقبلنا. غالباً ما أنظر إلى دوري كمناصرة وكأنه منارة. أنا لا أخطر في نزع السلاح لأن لدي كل الحلول، تماماً كما أن المنارة ليس لديها القدرة على جر السفن فعلياً إلى بر الأمان. وأنا من دعاة نزع السلاح لأن لدي القدرة على تسليط الضوء على المسائل التي تواجه جيلي والإشارة إلى الطريق إلى الأمام. وأدعوكم، أنتم الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح، إلى أن تتقمصوا ذلك الدور وأن تكونوا منارة لنزع السلاح وتتيروا سبيلنا قدر المستطاع في القضايا التي تواجه عصرنا، وأن تكشفوا الثغرات والإخفاقات في نظامنا الحالي وأن تقودونا إلى بر الأمان. أنتم في وضع جيد تماماً لتكونوا نبراساً وتقودوا هذا الجيل وهذا المستقبل، إلى العالم الذي نريده لأنفسنا.

أشكركم على وقتكم اليوم وعلى دعوتكم لنا للمشاركة في هذه الجلسة من جلسات مؤتمر نزع السلاح. نحن ممتنون للغاية لوجودنا هنا ولإتاحة الفرصة لنا للتحدث معكم. ونتطلع إلى الاستماع إلى أسئلتكم والدخول في مناقشة بشأن مستقبل نزع السلاح وكيف أن للشباب دوراً حاسماً يؤديونه.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً جزيلاً لمناصري الأمم المتحدة الشباب في مجال نزع السلاح على عروضهم الثاقبة والمنعشة والملهمة التي قدموها اليوم، والتي تضمنت عدداً من التوصيات لنا جميعاً، فضلاً عن تحد أو اثنين، مثل أن تصبح منارة لنزع السلاح.

وأعطي الكلمة الآن لأي وفد يرغب في أخذ الكلمة لمناقشة المسائل الموضوعية التي أثارها مناصرو الأمم المتحدة الشباب، أو التحدث عن المبادرات الخاصة التي تنطوي على تثقيف الشباب أو نزع السلاح، أو أي بند يعتبر ذا صلة بالموضوع. المتكلم الأول على قائمتي سفير جمهورية كوريا.

السيد ليم سانغ - بيوم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، يود وفدي أن يشكركم، سيدتي الرئيسة، وفريقكم، على عقد هذه الجلسة العامة الهادفة بمناسبة اليوم الدولي للشباب. ونتوجه بشكرنا الخاص إلى السيدة ناكاميتسو، وكيلة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، وإلى السيدة وكراماناياكي، مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب، على التزامهما وتقانيهما الشديدين.

ونعرب عن ترحيبنا الحار بمناصري الأمم المتحدة الشباب. نشكركم على وجودكم معنا وتقاسم أفكاركم ووجهات نظركم الملهمة معنا. لقد استمعنا باهتمام إلى أصواتهم. في الواقع، نعتقد أن الشباب هو المنارة.

سيدتي الرئيسة، إن جمهورية كوريا، بوصفها مؤيداً متحمساً للأمم المتحدة وإيماناً منها إيماناً راسخاً بالشباب بوصفهم القوة النهائية للتغيير، فخورة بالعمل كمناصرة للإجراء 38 من خطة الأمين العام لنزع السلاح، الذي يهدف إلى إنشاء منبر لمشاركة الشباب.

ومن جانبنا، قدمت جمهورية كوريا قراراً هو الأول من نوعه مكرساً لإشراك الشباب وتمكينهم وتعليمهم في الجمعية العامة في عام 2019. وقد اعتُمد القرار بتوافق الآراء، وحظي بتأييد واسع النطاق من الدول الأعضاء، بما في ذلك 84 دولة شاركت في تقديمه. وفي هذا القرار، اعترفنا بأن الشباب هم العامل الرئيسي للتغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والابتكار التكنولوجي.

ويمثل مؤتمر الشباب النموذجي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 2020 الذي عقد في تموز/يوليه في كوريا الجنوبية مثلاً ملموساً آخر على مبادرة جمهورية كوريا في هذا المجال. وقد أعد هذا المؤتمر النموذجي الذي قاده الشباب وثيقة ختامية حسنة التوقيت توصي باتخاذ تدابير ابتكارية مختلفة لتعزيز جهود نزع السلاح النووي. وفي المؤتمر التاسع عشر المشترك بين الأمم المتحدة وجمهورية كوريا المعني بقضايا نزع السلاح وعدم الانتشار، الذي عُقد في كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي، عُقدت جلسة استثنائية للشباب لمناقشة مسألة التكنولوجيات الناشئة ونزع السلاح وعدم الانتشار من منظور جيل الشباب. ونقل ممثلو الشباب من مختلف الخلفيات آراء الشباب وتوصياتهم وعرضوا مناقشاتهم على المشاركين في المؤتمر.

ويشكل منتدى الشباب المعني بنزع السلاح وعدم الانتشار، الذي شارك في استضافته كل من جمهورية كوريا ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح وعقد في حزيران/يونيه من هذا العام، تعبيراً متجدداً عن التزام جمهورية كوريا بمواصلة استخدام التمكين والمشاركة والتعليم في هذا الميدان.

وستواصل حكومة جمهورية كوريا جهودها المخصصة في مناصرة جدول أعمال الشباب ونزع السلاح ودعم مشاركة الشباب في المناقشات الرئيسية بفخر وستواصل أيضاً دعمها لمشاركة الشباب على نحو أكثر شمولاً. وسنطرح قراراً بشأن الشباب ونزع السلاح للمرة الثانية في الدورة المقبلة للجمعية العامة. ونود أن نعول على دعم المجتمع الدولي الثابت.

وبالنسبة للجلسة العامة الاستثنائية التي ستعقد اليوم والمكرسة لمناقشة مسألة الشباب ونزع السلاح، يسرني أن أقدم السيد إن - تاي جانغ، ممثل شبابنا. ولد السيد جانغ في سيول، كوريا، وعمل كواحد من 25 ممثلاً للشباب عبر المنطقة في منتدى الشباب الذي عقد في حزيران/يونيه من هذا العام في سيول. وبصفته عضواً في الفريق العامل المعني بالتكنولوجيات الناشئة والجديدة التابع للمنتدى، أسهم إسهاماً كبيراً في اعتماد إعلان سيول، وهو الوثيقة الختامية للمنتدى.

سيدتي الرئيسة، بعد إذنكم وإذن المؤتمر، أود أن أعطي الكلمة لممثل الشباب في جمهورية كوريا، السيد إن - تاي جانغ.

السيد جانغ (جمهورية كوريا) (عن طريق الفيديو) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، والممثلين الموقرين، ومناصري الشباب من أجل نزع السلاح، وزملائي ممثلي الشباب، إنه لشرف عظيم لي أن أحضر هذا المؤتمر وأن ألقى هذا الخطاب.

وسيكون من غير المبالغ فيه القول بأننا، نحن الشباب، بوصفنا قادة المستقبل في هذا العالم، لدينا القدرة على التأثير في الشؤون الدولية والحق في التعبير عن آرائنا لإحداث تغيير في المجالات التي نراها مناسبة. وموضوع نزع السلاح من بين هذه المجالات.

واستناداً إلى تلك الجوانب، فإن القرار المتعلق بالشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار، ومنتدى الشباب المعني بنزع السلاح وعدم الانتشار، وإعلان سيول للشباب المنبثق عن منتدى الشباب، هي ثلاثة معالم رئيسية في تمكين الشباب ونزع السلاح. ويسلم القرار بأن للشباب دوراً حيوياً في شؤون نزع السلاح، بينما يجسد منتدى الشباب وإعلانهم هذه الفكرة.

وفي منتدى الشباب، ناقش المشاركون نزع السلاح استناداً إلى أهداف التنمية المستدامة، والتكنولوجيات الجديدة والناشئة، ونوع الجنس. وأرست المناقشات الأساس لإعلان سيول للشباب من أجل نزع السلاح وعدم الانتشار، الذي يتضمن دعوات إلى اتخاذ تدابير مختلفة، انطلاقاً من إنشاء صندوق لتمكين الشباب ووصولاً إلى إدماج الأطر الأخلاقية للتكنولوجيات الجديدة والناشئة، وبطبيعة الحال تعميم مشاركة الشباب. وهذه المساعي مهمة ليس فقط لأنها تراكمت لأفكار الشباب، بل أيضاً لأنها تمثل تحذيرات للمجتمع الدولي من أن التهديدات التي تشكلها التكنولوجيات الجديدة والناشئة للبشرية لم تعد كامنة في الظل - فهي على مرأى ومسمع من الجميع، وبالتالي يجب اتخاذ الإجراءات بشأنها.

وتبين هذه المساعي أيضاً أن الشباب "أثبتوا مراراً وتكراراً قدرتهم على دعم قضية نزع السلاح"، كما ذكر الأمين العام في خطته لنزع السلاح. ونحن، الشباب، نأمل أن تحدث مثل هذه التظاهرات بشكل أكثر تواتراً حتى يتسنى إيصال رسالتنا بصوت عالٍ وأكثر وضوحاً. لا نطلبوا منا أن نتوقف عن المساهمة لأننا، نحن الشباب، سنواصل المساهمة في جعل هذا العالم مكاناً أكثر أمناً وأفضل.

الرئيسة (تكلت بالإنكليزية): أشكر سفير جمهورية كوريا وممثل الشباب فيها على بيانيهما، وأعطي الكلمة الآن لممثلي الشباب من تشيكيا.

السيدة شوسوفا (تشيكيا) (في بيان مسجل مسبقاً بالفيديو) (تكلت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، بصفتنا مندوبين ممثلين لشباب الجمهورية التشيكية، نحن ممتنون جداً لإتاحة الفرصة لنا للتكلم هنا اليوم.

لقد نشأنا وترعرعنا في الجمهورية التشيكية، ونحن نشعر بأننا محظوظون جداً لأننا لم نشهد قط صراعاً مسلحاً في بلدنا ولم نشعر قط بالتهديد في بيوتنا. إن نجاح المشروع الأوروبي حمانا من انعدام الأمن ومخاطر الصراع، مما مكننا من تطوير مهارتنا ومعارفنا ومكننا من التخطيط لمستقبل أفضل لأنفسنا. هكذا، وبعد أن جنبنا ثمار الحياة السلمية، نحن على يقين من أن السلام شرط أساسي حاسم لتحقيق الرخاء، وهو بالتأكيد أولوية للشباب الذين يخوضون معترك الحياة.

ومع ذلك، ومن أجل صون السلام في جميع أنحاء العالم، من الضروري تثقيف الأجيال الشابة بشأن الأخطار التي تشكلها على البشرية مختلف أنواع الأسلحة. لذلك، نعتبر التثقيف في مجال نزع السلاح نقطة انطلاق هامة لصون السلم والأمن على الصعيد العالمي. ولا يمكن اتخاذ القرارات الصحيحة بشأن السلام والأمن إلا من خلال السكان المتقنين. ومن ثم، فإننا مقتنعون بأن التثقيف في مجال نزع السلاح ينبغي أن يصبح جزءاً إلزامياً من المناهج الدراسية وذلك، على سبيل المثال، في شكل مشروع يوم أو أسبوع يتم خلاله إطلاع الأطفال على المسائل ذات الصلة، مثل نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، والإنفاق العسكري، ودور المجتمع المدني والنساء والشباب في جهود نزع السلاح.

السيدة بيترو (تشيكيا) (في بيان مسجل مسبقاً بالفيديو) (تكلت بالإنكليزية): أصبحت ضرورة التعليم العالي الجودة الآن أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. ومع تزايد الأسلحة ذاتية التشغيل والعمليات السيبرانية العسكرية وغيرها من وسائل الحرب الجديدة، من الضروري أن يفهم الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم الصلة بين نزع السلاح والتنمية والسلام. وينبغي أن يتعلموا أن الغرض الأساسي من الأسلحة ينبغي أن يكون الحماية، وأن الأسلحة المختلفة تنطوي على مستوى مختلف من المخاطر، وأن السلام هش بقدر ما هو حاسم وأنه يحتاج إلى حماية نشطة.

والى جانب التعليم، ينبغي إعطاء الشباب فرصة لإبداء رأيهم في شؤون نزع السلاح. وسيؤثر نجاح فكرة نزع السلاح تأثيراً جديداً على حياة كل واحد منهم، وبالتالي فمن الإنصاف أن نعطيهم فرصة للمشاركة بنشاط في العملية. وينبغي أيضاً أن نتذكر أن هناك العديد من الأشخاص الذين ساهموا بشكل كبير في السلام في سن مبكرة جداً، مثل نادية مراد وملالا يوسفزاي. وكلما أتيحت للشباب فرصة للمشاركة في عمليات صنع السلام، زاد عدد صانعي السلام الشباب.

ونحن نؤمن إيماناً راسخاً بالأثر الإيجابي المتمثل في تقريب مسألة نزع السلاح من الشباب من خلال التعليم ومشاركة الشباب وغير ذلك من الوسائل. إن 1,8 مليار شاب في العالم لديهم إمكانيات كبيرة ليكونوا جيلاً من صانعي السلام، الجيل الذي سيحقق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة وعالمًا مسالماً حقاً.

الرئيسة (تكلت بالإنكليزية): أشكر ممثلي الشباب من تشيكيا على بيانيهما وأعطي الكلمة الآن لممثلة الشباب من فرنسا.

السيدة ميتير (فرنسا) (عن طريق وصلة فيديو، تكلت بالفرنسية): أنا زميلة باحثة في مؤسسة البحوث الاستراتيجية. وأود أن أشكر الوفد الفرنسي على إتاحة الفرصة لي للمشاركة في هذه المناقشة.

ويشرفني اليوم التكلم عن هذا الموضوع الهام لأنه، كما أشار جميع المتكلمين السابقين، من الضروري أن نتكلم من تعريف الأجيال الشابة بالشواغل الاستراتيجية ومسائل نزع السلاح. ولذلك كانت فكرة جيدة جداً من الرئاسة الكندية أن تضع هذا الموضوع على جدول الأعمال اليوم.

وقد تم تحديد هذه الحاجة بشكل جيد على الصعيد المتعدد الأطراف من خلال المبادرات الناجحة جداً التي تحدثنا عنها في هذا المجال، بما في ذلك، بطبيعة الحال، مبادرة #Youth4Disarmament، وعلى سبيل المثال، مجموعة الشباب التابعة لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وبغية نقل أصوات الطلاب والباحثين والمهنيين الشباب، فضلاً عن إسماع أصواتهم على نطاق أوسع، نظم ائتلاف الاتحاد الأوروبي لعدم الانتشار ونزع السلاح حلقات عمل للجيل الجديد ووضع برامج توجيهية لتهيئة الفرص للنقاش والربط الشبكي.

وتشارك مؤسسة البحوث الاستراتيجية، بوصفها عضواً مؤسساً للاتحاد، مشاركة كاملة في هذه المشاريع الموجهة للشباب، وكذلك في المشاريع الداعمة للمساواة بين الجنسين. وعلى الصعيد الوطني أيضاً، أصبحت عدة بلدان، بما فيها فرنسا، تشعر بنوع من تآكل الخبرة في المسائل الاستراتيجية والمسائل المتصلة بنزع السلاح والحاجة إلى إعادة بنائها.

لذلك رأيت الحكومات أن من الضروري زيادة الوعي بهذه القضايا في صفوف الشباب بالمعنى الأوسع، فضلاً عن إشراكهم على نحو أكمل في المناقشات بغية تعزيز التنوع وتشجيع مجموعة متنوعة من وجهات النظر. وفي هذا السياق، قامت السلطات الفرنسية بتمويل وتصميم برنامج يسمى الشبكة والاستراتيجية النووية - الجيل الجديد. تم إطلاق الشبكة رسمياً في عام 2016، لكن الفكرة كانت موجودة منذ أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

والهدف من ذلك هو الجمع كل عام بين حوالي 30 شاباً ناشطاً بالفرنسية مهتمين بالمسائل الاستراتيجية، والردع، وعدم الانتشار، وبطبيعة الحال نزع السلاح. وتلقي هذه المجموعة بانتظام لزيارة المواقع الرئيسية المتصلة بهذه المسائل، بما في ذلك، في فرنسا، والمشاركة في المؤتمرات والمناقشات والمناظرات والاجتماعات. ويشجع الأعضاء على النشر ويتلقون التوجيه بشأن إعداد الأوراق أو العروض.

وتعمل الشبكة أيضاً على أساس غير رسمي إلى حد كبير، مما يسمح للشباب بالاجتماع معاً وكذلك مقابلة الأعضاء السابقين وإجراء مناقشات واسعة النطاق بشأن هذه المواضيع. ويشجع الأعضاء السابقون، الذين يشكلون اليوم مجموعة من 200 شخص، على البقاء على اتصال والمشاركة في بعض الأنشطة المتخصصة، مما يعزز نوعاً من روح الانتماء والتضامن والنظرة الموجهة نحو المستقبل.

وتدير الشبكة مؤسسة البحوث الاستراتيجية ومعها المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، وهما مركزان فكريان مهمان يعملان على هذه القضايا في باريس. وفي حين أن هدف الشبكة هو نقل المعرفة وزيادة الوعي بهذه القضايا الحاسمة بين الشباب، فإن لديها أيضاً عنصراً مهماً للمناقشة والتداول. وقد تم التعليق على هذا المكون على نطاق واسع في عملية تبادل الآراء التي تقوم بها حالياً.

ومما يعزز المناقشة والحوار تنوع أعضاء الشبكة، وهم من طلاب الماجستير أو الدكتوراه، والباحثين، والصحفيين، والموظفين العموميين، وأعضاء الخدمة الفعلية، وممثلي المنظمات غير الحكومية. ومعظم الأعضاء فرنسيون، ولكن الشبكة مفتوحة أيضاً للمتقدمين الأجانب الناطقين بالفرنسية، الذين يمثلون عموماً حوالي 30 في المائة من إجمالي الملحقين بالدراسة. يبلغ متوسط العمر حوالي 30 عاماً، مما يجعل من الممكن للأشخاص الجدد في هذا المجال وغيرهم من الأشخاص الأكثر خبرة إقامة اتصالات.

وبالإضافة إلى ذلك، تتيح هذه الشبكة تشكيل مجموعة من الأشخاص المهتمين بهذه القضايا التي يمكنهم الاستفادة منها أو خلق فرص للمناقشة. فعلى سبيل المثال، تمول الشبكة مشاركة بعض أعضائها في المؤتمرات الرئيسية مثل مؤتمر كارنيغي الدولي للسياسة النووية. وهكذا تتاح للخبراء الشباب الفرصة لاكتساب الخبرة والمشاركة في المناقشات الدولية الرئيسية، مما يمكنهم من الحصول على موطئ قدم في هذه المنتديات. كما يشجع أعضاء الشبكة بقوة على المشاركة في المبادرات الموازية التي سبق ذكرها، مثل فريق الشباب التابع لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية أو البرامج المتخصصة التابعة لائتلاف الاتحاد الأوروبي.

وبعد مضي ست سنوات على وجودها، تضم الشبكة أعضاء سابقين خبراء في منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح. وعلى نفس القدر من الأهمية، يسمح للطلاب الشباب أو المهنيين الذين هم أقل انخراطاً بشكل مباشر في هذه القضايا في حياتهم المهنية بفهم شروط المناقشة وفهم قضايا نزع السلاح وعدم الانتشار بشكل أفضل. هذا الجانب مهم بشكل خاص في بلد هو فرنسا، حيث لم تناقش القضايا النووية العسكرية إلا قليلاً منذ فترة طويلة وحيث ينظر أحياناً إلى الخطاب بشأن الردع ونزع السلاح نظرة كاريكاتورية.

ونحن مسرورون كل السرور لتمكيننا من إبقاء الشبكة نشطة بدعم من السلطات الفرنسية، فضلاً عن مواصلة جهودنا الرامية إلى تنويع الشبكة وافتتاحها، بما في ذلك، بطبيعة الحال، أمام المنظمات الدولية، ومواصلة إقامة شراكات مع مبادرات مماثلة أخرى، ومواصلة إعلاء أصوات الباحثين الشباب، والطلاب الشباب والمهنيين الشباب في منشوراتنا وفعالياتنا. شكراً جزيلاً.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): أشكر ممثلة الشباب من فرنسا على بيانها.

(تكلمت بالإنكليزية)

أعطي الكلمة الآن لسفير اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، تود اليابان في البداية أن تعرب عن خالص امتنانها لكم على مبادرتكم بجدولة هذا الموضوع الهام، الشباب ونزع السلاح، لمناقشة اليوم في مؤتمر نزع السلاح. وأود أيضاً أن أرحب ترحيباً حاراً بمبعوثي الأمين العام المعنية بالشباب والمناصرين الشباب من أجل نزع السلاح، وكذلك بالمتكلمين الشباب الآخرين الذين أخذوا الكلمة أو سيأخذون الكلمة اليوم قبل المؤتمر. إنني أستمع إلى وجهات نظرهم الثمينة والملمة باهتمام كبير.

وتعتقد حكومة اليابان أن من مسؤولية اليابان تجاه البشرية جمعاء أن تتقل تجارب الدمار والعواقب الإنسانية المترتبة على استخدام الأسلحة النووية إلى العالم وإلى الأجيال المقبلة. لهذا السبب فإن اليابان، بوصفها نصيراً للإجراء 38 من خطة الأمين العام لنزع السلاح بشأن إنشاء منبر لمشاركة الشباب، تعلق أهمية كبيرة على التثقيف في مجالي نزع السلاح وعدم الانتشار، ولا سيما لتشجيع الجيل الشاب القادم على التفكير في الأمن الدولي ونزع السلاح وعدم الانتشار والعمل بشأن هذه المسائل.

ومعرض القنبلة الذرية المعنون "نحو عالم خال من الأسلحة النووية" الذي نُظّم في مكتب الأمم المتحدة بجنيف هو واحد من المبادرات في هذا السياق. ويسرني أننا اتفقنا على تمديد فترة المعرض لمدة 10 سنوات أخرى في 9 أغسطس 2021 مع مكتب الأمم المتحدة بجنيف، وذلك بفضل قيادة السيدة تاتيانا فالوفايا، المديرية العامة لمكتب الأمم المتحدة بجنيف.

لقد دأبت اليابان على تقديم مشروع قرار بشأن إزالة الأسلحة النووية كل عام إلى اللجنة الأولى للجمعية العامة. وكان القرار المقدم في العام الماضي معنوناً "مسارات العمل المشتركة والحوار الموجه نحو المستقبل من أجل عالم خالٍ من الأسلحة النووية"، واعتمد القرار بأغلبية 150 صوتاً. ويعرض هذا القرار التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار بوصفه أحد مسارات العمل المشترك. ويشجع القرار جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على "تيسير الجهود المبذولة فيما يتصل بالتثقيف في مجال نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، بما في ذلك الجهود التي يمكن لجيل الشباب أن يشارك فيها بنشاط، من خلال أمور من بينها منابر الحوار، والتوجيه، والتدريب الداخلي، والزمالكات، والمنح الدراسية، والأحداث النموذجية، وأنشطة مجموعات الشباب، فضلاً عن زيادة الوعي بحقائق استخدام الأسلحة النووية، بما في ذلك من خلال زيارات القادة والشباب وغيرهم إلى المجتمعات المحلية والناس والتفاعل معهم، بمن فيهم الهيباكوشا (أولئك الذين عانوا من استخدام الأسلحة النووية) الذين ينقلون خبراتهم إلى جيل المستقبل".

وكان لليابان أيضاً شرف قيادة البيان المشترك بشأن التتقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار في مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار لعامي 2010 و2015. ونعتمد إصدار بيان مشترك جديد بشأن التتقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار في المؤتمر الاستعراضي المقبل، ونأمل أن يؤدي إلى نتائج ملموسة في هذا الميدان. وستجرى مشاورات أخرى مع الدول الأعضاء بشأن هذه المسألة في الوقت المناسب.

وقد أطلقت حكومة اليابان برنامجاً بعنوان "المحاورون الشباب من أجل عالم خال من الأسلحة النووية" بغية تقاسم تجربة الدمار والعواقب الإنسانية لاستخدام الأسلحة النووية مع العالم. ونظراً لنقدم الهيياكوشا في السن، وإدراكاً منها تماماً لضرورة نقل التجربة إلى الجيل القادم، دعمت حكومة اليابان الشباب في جهودهم الرامية إلى تقاسم نتائج أنشطتهم وبحوثهم في ميداني نزع السلاح وعدم الانتشار من خلال هذا البرنامج. وحتى نهاية تموز/يوليه 2021، تم إرسال 482 من المحاورين الشباب في 36 مناسبة مختلفة في جميع أنحاء العالم. لقد قدموا رسائلهم ووجهات نظرهم الخاصة إلى العالم.

واليوم، أود أن أطلب إلى السيدة ريو ساساكي، وهي واحدة من المحاورين الشباب من أجل عالم خال من الأسلحة النووية، أن تعرب عن آرائها. ولدت السيدة ساساكي في هيروشيما وهي حالياً طالبة في التعليم الثانوي. وهي حفيدة امرأة نجت من القنبلة الذرية في هيروشيما، وهي تعمل كرسولة سلام في هيروشيما/ناغازاكي من أجل القضاء على الأسلحة النووية وتحقيق عالم يسوده السلام. وبعد إذنكم، سيدتي الرئيسة، يشرفني أن أدعوها إلى أخذ الكلمة بوصفها عضواً في وفدي.

السيدة ساساكي (اليابان) (في بيان مسجل مسبقاً بالفيديو) (تكلت بالإنكليزية): 6 آب/أغسطس 1945. ألقى القنبلة الذرية في هيروشيما لأول مرة في تاريخ البشرية. وبعد ثلاثة أيام، أي في 9 آب/أغسطس، ألقى القنبلة الذرية في ناغازاكي.

أنا من هيروشيما، التي تعرضت للإشعاع. جدتي ضحية قنبلة ذرية. عندما كانت جدتي تبلغ من العمر 4 سنوات، تعرضت للإشعاع في منزلها الواقع على بعد 2,5 كم من مركز الانفجار. هاجمتها أشعة الحرارة العنيفة والانفجارات ودُمر منزلها. ومع ذلك، نجت وظلت على قيد الحياة، بأعجوبة، لأن شقيقها حملها على ظهره. بعد ذلك، هربا من هيروشيما المحترقة مع والدهما للبحث عن مكان آمن. قالت لي: "أتذكر الخوف بوضوح. كانت حياتها على وشك الزوال عندما تعرضت للقنبلة. بفضل حقيقة أن جدتي نجت، يمكنني أن أكون هنا اليوم. ليس لدي خيار سوى الإحساس بقيمة الحياة.

يرجى إلقاء نظرة على هذه الصورة. هذه صورة لهيروشيما عندما سقطت القنبلة الذرية. كان هذا المكان مركز هيروشيما وكان أناس كثيرون يعيشون هناك. دمرت القنبلتان الذريتان بالكامل مدينتي هيروشيما وناغازاكي بأكملهما. بين آب/أغسطس ونهاية عام 1945، فقد ما يقارب 140 000 شخص في هيروشيما و70 000 شخص في ناغازاكي حياتهم الثمينة. قتل العديد من الأطفال والشباب مثلنا. وعلاوة على ذلك، أصيب جميع الناجين بأذى؛ وأُحرق بعضهم الآخر، وتسمم بعضهم، وأصيب آخرون. وحتى اليوم، لا يزال الإشعاع يلحق أضراراً بأجساد الناجين، حتى بعد مرور 76 عاماً. الجروح الجسدية والنفسية لم تلتئم بعد.

وكان لكل واحد من الضحايا مستقبله الخاص. ومع ذلك، قضت قنبلة ذرية واحدة على مستقبلهم وألحقت بهم ألماً دائماً. أنا شابة ولدي ضحية قنبلة في عائلتي. أنا من هيروشيما. ولدي إحساس قوي بالمسؤولية ومهمة إزالة الأسلحة النووية. وأمل المتضررين هو ألا تتكرر نفس المعاناة التي عانوها. ويجب ألا تستخدم الأسلحة النووية مرة أخرى أبداً.

إن نقل أفكار المتضررين وإخبار العالم هو مهمتنا. وما فتئ رسل السلام ينقلون أصوات الضحايا منذ 24 عاماً. لقد أطلقوا عريضة تدعو إلى فرض حظر شامل على الأسلحة النووية لجعل عالمنا عالمًا يسوده السلام. وقد تم دعمه من قبل العديد من الناس، وحتى الآن، وقّع عليه زهاء مليوني شخص. ضحايا القنبلتين أصبحوا مسنين فتسلما نحن مشعل السلام.

ويصادف هذا العام الذكرى السنوية السادسة والسبعين لقصف هيروشيما وناغازاكي بالقنبلتين الذريتين. وعلينا أن نخطو خطوة كبيرة في اتجاه الإزالة التامة للأسلحة النووية. ونحن، الشباب، نحمل على عاتقنا المسؤولية عن المستقبل. وآمل أن يستجيب العالم لندائنا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السفير وممثلة الشباب من اليابان على بيانيهما، وأعطي الكلمة الآن لممثلي الشباب من بلجيكا. أولاً، السيدة عاشور، تليها السيدة شميت.

السيدة عاشور (بلجيكا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أصحاب السعادة، زملائي الشباب، دعونا نبدأ أولاً بشكر كندا على تنظيم هذا الحدث الهام جداً الذي جاء في الوقت المناسب، والذي يركز على الشباب ونزع السلاح. وبوصفنا مندوبين بلجيكين لدى الأمم المتحدة من أجل سياسة الشباب ننتمي إلى مجلس الشباب الفلمندي ("Vlaamse Jeugdraad") ومنندى الشباب، على التوالي، فإننا ممتنان جداً لهذه الفرصة الفريدة للتكلم باسم الشباب البلجيكي وضمان سماع صوت جيلنا بشأن مسألة نزع السلاح.

هذا الحدث وهذه الفرصة هما أكثر رمزية في هذا اليوم، 12 آب/أغسطس، اليوم الدولي للشباب. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، بذلت جهود بالتأكيد لتيسير دخول الشباب بشكل مستدام إلى ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار. وفي هذا الصدد، نرحب بخطة الأمين العام لنزع السلاح ودعوته إلى تمكين جيل الشباب.

وقد أدت هذه الخطة إلى تطورات مشجعة فيما يتصل بالثقيف في مجال نزع السلاح، وذلك بفضل اعتماد قرار الجمعية العامة 64/74 ومبادرة #Youth4Disarmament في عام 2019. واليوم، ونحن نشارك في مؤتمر نزع السلاح، ليس هناك شك في أننا نسير في الاتجاه الصحيح.

وهنا، لا مبالغة في تأكيد الإسهام الإيجابي للشباب في استدامة السلام والأمن. إن الشباب المعترف بهم كعوامل للتغيير الإيجابي والبناء قد دفعوا بنزع السلاح لأغراض إنسانية قديماً على مدى العقود الماضية.

ومن خلال الحملات الدولية الرامية إلى جملة أمور منها حظر الألغام الأرضية والذخائر العنقودية والأسلحة النووية، عمل الشباب بلا كلل لضمان الأمن الوطني والبشري.

وكما جاء في خطة الأمين العام لنزع السلاح، أثبت الشباب قدرتهم على دعم قضية نزع السلاح وأثبتوا أنهم يتخذون إجراءات مستمرة لتعزيز ثقافة السلام واللاعنف.

ولم نشهد قط جيلاً من الشباب في العالم أكبر من الجيل الحالي، مع ذلك وعلى الرغم من الوسائل التكنولوجية التي تسهل علينا التواصل، فإن المشاركة الكاملة للشباب فيما يتعلق بتأمين مستقبلنا المشترك بعيدة كل البعد عن أن تكون مضمونة.

إن النهوض بثقافة السلام أمر أكثر منطقية في عام 2021، حيث تم إعلان هذا العام السنة الدولية للسلام والثقة. في هذا الصدد، بدأ عام 2021 بشكل جيد مع تمديد المعاهدة الجديدة لزيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (START). ويدل دخول معاهدة حظر الأسلحة النووية حيز النفاذ أيضاً على المطالب الداعية إلى إحراز مزيد من التقدم في نزع السلاح النووي. وقد بذلت جهود هذا العام، ولكن الأمر يحتاج الآن إلى التعجيل بها.

السيدة شميدت (بلجيكا) (تكلمت بالإنكليزية): يلزم تنشيط الهيكل الحالي لتحديد الأسلحة ونزع السلاح واستخدامه على نحو أفضل، ولا سيما عن طريق تعزيز الشراكات. وكما أبرز الأمين العام نفسه في خطته لنزع السلاح: "مبادرات نزع السلاح أكثر نجاحاً عندما تنطوي على شراكات فعالة بين الحكومات ومجتمع الخبراء والمجتمع المدني. ونود بصفة خاصة أن نؤكد على أهمية المجتمع المدني، ودور المرأة، ودور الشباب، ولا سيما في عمليات صنع القرار.

ومع اقتراب اليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية في 29 آب/أغسطس واليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية في 26 أيلول/سبتمبر، نحتاج إلى إحداث تغيير في العالم. وفي هذا الصدد، يجب تمكين الشباب من الإسهام إسهاماً مجدياً في ميدان نزع السلاح، وعلاوة على ذلك في إيجاد ثقافة للسلام واللاعنف.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى قرار الشباب والسلام والأمن. يسلم هذا القرار بالدور الحاسم الذي يؤديه الشباب في منع نشوب الصراعات وحلها. وبغية ضمان دور الشباب، فإن إحدى الخطوات الأولى التي يتعين اتخاذها تتعلق بالهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، أي أهمية التعليم والتدريب في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار.

وقد ورد ذلك في قرار الجمعية العامة بشأن الشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار، وأيضاً في القرار المتعلق بإعداد دراسة للأمم المتحدة بشأن التنقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار.

والواقع أنه يتحتم نقل المعارف والمهارات منذ سن مبكرة جداً إلى أكبر جيل من الشباب في التاريخ بغية تحقيق السلام والأمن في الأجل الطويل.

ويحتاج الأمر إلى تعزيز التنقيف في مجال نزع السلاح والتصدي للحوازر التي تحول دون مشاركة الشباب. وتمكين الشباب من تأمين مستقبلنا المشترك يعني تعميم التنقيف في مجال نزع السلاح على جميع المستويات وعلى الصعيد العالمي، وفي كل مكان في العالم. وعلاوة على ذلك، فإن السماح للشباب بالمشاركة بشكل هادف يعني ضمناً إنشاء آليات مؤسسية تسمح بالمشاركة الفعالة في صنع القرار، كما ذكر الأمين العام خلال الجلسة العامة للشباب في عام 2020.

وأخيراً، نحن الشباب ملهمون، ولكننا أيضاً محركون للتغيير. وفي إطار دورنا كمندوبين شباب مناصرين للأمم المتحدة، ندعو الدول الأعضاء إلى زيادة تعزيز مشاركة الشباب الهادفة والشاملة في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار.

ونهيّب بالدول الأعضاء أن تظل ملتزمة بمواصلة جهودها الرامية إلى تعميم التنقيف في مجال نزع السلاح وتعزيز مشاركة الشباب في نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثلتي الشباب من بلجيكا على بيانها وأعطي الكلمة الآن لمندوبة المكسيك.

السيدة روا فارغاس (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): في البداية، أود أن أعرب عن تقديرنا لكندا على تنظيم هذه الجلسة مع مختلف ممثلي الشباب بغية إجراء تبادل موضوعي للآراء بشأن مسائل نزع السلاح. إنه لشرف حقيقي لي أن أتكلم للمرة الأولى في جلسة رسمية لمؤتمر نزع السلاح. ويشرفني أيضاً أن أتولى تلك المسؤولية في هذا المنعطف الحرج لنزع السلاح الدولي. وعلاوة على ذلك، يسعدني أن أتكلم بالنيابة عن بلدي، الذي يسعى إلى سماع صوت الشباب. ونحن ممثون للبيانات التي أدلت بها في هذه الجلسة السيدة ناكاميتسو، الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، والسيدة ويكراماناياكي، مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب، والشباب مناصرو نزع السلاح كريستيل وباتريك وكيرستن ولينه.

وما فتئ وفدي يعرب باستمرار عن ضرورة أن يكون مؤتمر نزع السلاح منفتحاً على الاستماع إلى الأصوات الأخرى، سواء بإدراج الدول التي تقدمت بطلبات للحصول على العضوية أو تلك التي طلبت المشاركة بصفة مراقب أو باعتماد الممارسات التي تمكن المجتمع المدني من المشاركة النشطة والموضوعية، فضلاً عن أصوات الأجيال المقبلة، كما نفعل في هذه الجلسة. ونعتقد أن عدم إحراز تقدم في هذا المحفل يعزى جزئياً إلى طبيعته المحفل الانعزالية، التي أدت إلى مناقشات إجرائية مراوغة لمكانها ومكررة لنفس الحجج التي عفا عليها الزمن والتي عزلت المؤتمر، على مدى عقود، عن الأصوات الخارجية التي تطالب بإحراز تقدم ونتائج بشأن المسائل الأساسية لضمان السلام والأمن الدوليين وبقاء البشرية ذاته. ولا بد من تضخيم الأصوات التي تكون بالضرورة وبدون سبب صريحة بشأن مدى أهمية المؤتمر في هذا الصدد.

وكما ذكرت الأمم المتحدة بالفعل في عدة مناسبات، فإن العالم مفرط التسلح والسلام يعاني من نقص التمويل. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك تقديرات منظمة الصحة العالمية، التي تقيد بأن الاستثمار في العاملين في المجال الطبي والعيادات والمستشفيات والأدوية واللقاحات، من بين عناصر أخرى ضرورية لتحقيق عالم أفضل صحياً، سيكلف 58 دولاراً أمريكياً للشخص الواحد من الآن وحتى عام 2030. وهذا ربع ما قدره معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام بأنه نصيب الفرد الحالي من النفقات العسكرية. وغني عن القول إن مثل هذه الاستثمارات في القطاع الصحي، كما علمتنا الجائحة الحالية، يمكن أن تنقذ ملايين الأرواح. وكمثال آخر، يمكن أن تسمح تكلفة طائرة الشبح الواحدة بكل بساطة بتعليم 15 000 طفل من مرحلة روضة الأطفال وحتى المدرسة الثانوية.

بيد أن الجهود المبذولة في مجال نزع السلاح لا تتناسب مع التحديات الراهنة. إن مؤتمر نزع السلاح، وهو المحفل الدائم لمفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف، في حالة من الشلل لا يمكن تحملها بصراحة. ولم يعتمد المؤتمر برنامج عمل على مدى السنوات الأربع والعشرين الماضية، مما جعل من المستحيل التفاوض بشأن الصكوك القانونية التي ندين بها لدولنا وللضحايا في جميع أنحاء العالم.

كما أن الحالة الراهنة مقلقة للغاية. فالسياق الدولي يتسم بمجموعة معقدة من الظروف المليئة بعدم اليقين والمخاطر والتهديدات للأمن التي لم يسبق لها مثيل في فترة ما بعد الحرب الباردة، مع وجود سياسات ومذاهب تسعى إلى تبرير تواجد الأسلحة النووية إلى أجل غير مسمى، وبالتالي وضع المصالح الوطنية قبل أمن البشرية. وهذه التطورات، التي تشمل تحديث الترسانات النووية، وبروز هذه الأسلحة في السياسات والمذاهب والاستعداد للجوء إليها، غير مقبولة وخطيرة.

وينبغي للبيئة الأمنية المعقدة التي لا يمكن التنبؤ بها أن تدفعنا إلى مضاعفة جهودنا لتحقيق نزع السلاح النووي وإشراك مختلف الجهات الفاعلة في تلك الجهود. ومما لا يغتفر أن يظل المؤتمر، على الرغم من أن هذه المسألة مدرجة في جدول أعماله منذ عقود، عاجزاً عن الاتفاق على بدء مفاوضات بشأن صكوك لحظر إنتاج المواد الانشطارية، والقضاء على المخزونات الموجودة، وتزويد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية باليقين القانوني بأن هذه الأسلحة لن تستخدم ضدها أبداً.

ونتيجة لصمت المؤتمر، نقحت السياسات والمذاهب الأمنية والدفاعية لجعل تبرير إمكانية استخدام هذه الأسلحة غامضاً أكثر فأكثر. ولم يتمكن المؤتمر حتى من اعتماد تحديث لغوي تقني لنظامه الداخلي يعكس حقيقة أنه يمكن أن ترأسه امرأة. وعلاوة على ذلك، نحن في خضم ثورة تكنولوجية لم تدرس آثارها بعد دراسة كاملة في مجال الأمن الدولي - على الرغم من أن لدينا أدلة كافية على التحديات والمخاطر الجسيمة من حيث الامتثال للمعايير الأساسية للقانون الإنساني الدولي التي تخلق بالفعل عدم الاستقرار الإقليمي والدولي، وتدفع سباق تسلح جامح وتزيد من احتمال استخدام الأسلحة النووية مرة أخرى. ولمؤتمر نزع السلاح بالضرورة دور رئيسي يؤديه في التصدي لهذه المخاطر والتحديات الجسيمة.

وفيما يتعلق بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، يتناول المؤتمر الموضوع من وجهة نظر عفا عليها الزمن ومحدودة، دون فهم سليم للتحديات الراهنة المتعلقة بالفضاء الخارجي، التي ينبغي، بموجب القانون، ألا يُستخدم إلا للأغراض السلمية ولصالح البشرية. ويجب على المؤتمر أن يعيد تركيز اهتمامه على هذه المسألة، آخذاً في اعتباره الكامل التحديات التي سيطرحها تسليح الفضاء الخارجي، والأسوأ من ذلك، مدى تأثير استخدامه كمسرح للصراع على فائدته، التي لا يمكن التضحية بها، من أجل تنمية جميع بلداننا.

وفي هذا السياق، أيدت المكسيك قرار الجمعية العامة 33/55 هاء، المعنون 'دراسة الأمم المتحدة بشأن التقييد في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة'، متشياً مع التزامات بلدنا في ميدان التقييد في مجال السلام ونزع السلاح. ويسعى هذا القرار إلى إقامة تعاون وثيق بين الخبراء والمجتمع المدني، بما في ذلك مع المربين والمؤسسات الأكاديمية، ولا سيما في التعليم الثانوي والجامعي، بغية تقييم الحالة الراهنة للتعليم والتدريب في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار في صفوفنا نحن الشباب.

وهنا سؤال هام يطرح نفسه. ماذا يمكننا نحن الشباب أن نفعل؟ على الرغم من أن نزع السلاح قد يبدو لنا موضوعاً غامضاً، فمن المهم أن نتذكر أن الشباب هم من بين الجهات الفاعلة الرئيسية في المجتمع المدني، وخاصة في البلدان النامية. ولن يتغير الوضع الراهن ما لم نتعلم المزيد عن نزع السلاح وعواقبه. فعلى سبيل المثال، يسهم الحد من انتشار الأسلحة وتداولها دون ضوابط في المجتمعات المحلية في تهينة بيئات تعليمية آمنة وخالية من العنف، مما يدعم الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، المتعلق بالتعليم الجيد. كما أنه يسهم في تحقيق الهدف 5، المتعلق بالمساواة بين الجنسين، حيث إن تنظيم الأسلحة والذخائر يمكن أن يقلل من العنف ضد النساء والفتيات في المجالين العام والخاص على السواء. والتسلح بهذه المعرفة يسمح لنا بالتحدث علناً عن السياسات المضللة وضمان استخدام الحكومات لمواردها من أجل النمو والتنمية المستدامة.

لقد كان الشباب دائماً عامل تغيير لأننا لا نخاف ولأننا متحمسون ولا نهاب التحديات. ونحن من يجب أن يكون في طليعة الحوار لتعزيز نزع السلاح لأن مستقبلنا هو المعرض للخطر. ويمكننا أن نتخذ الخطوة الأولى وأن نزيد الوعي والمساعدة في النوعية وزيادة مشاركتنا في قضايا نزع السلاح.

وتؤكد المكسيك من جديد التزامها واستعدادها لتعزيز التقييد في مجال السلام، فضلاً عن دعمها للجهود الرامية إلى إشراك الشباب في مناقشات نزع السلاح. وفي هذا الصدد، أدعو المؤتمر إلى تجنب التظاهر بالعمل والتركيز على الوفاء بولايته وإحراز تقدم فعلي نحو نزع السلاح العام الشامل، مع الانفتاح على مشاركة مختلف الجهات الفاعلة والأصوات الجديدة، بما في ذلك أصوات الشباب، كما فعل في هذا اليوم، اليوم الدولي للشباب.

وكما قال مناصرو الشباب لنزع السلاح، دعونا نعمل من أجل جعل مؤتمر نزع السلاح منارة في مجال نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة المكسيك على بيانها وأعطي الكلمة الآن لممثلة الشباب من أستراليا.

السيدة رافتون (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أشكركم على عقد هذه الجلسة اليوم. إن أستراليا ترحب بمبادرة كندا لاستضافة جلسة عامة بشأن الشباب ونزع السلاح في مؤتمر نزع السلاح، ونود أن نشكر وكالة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، السيدة ناكاميتسو، ومبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب، السيدة ويكراماناياكي، على تأملاتهما القيمة بشأن هذه المسألة.

ونرحب أيضاً بمشاركة الشباب المناصرين لنزع السلاح ونشكرهم على مشاطرتنا وجهات نظرهم الثاقبة بشأن نزع السلاح. ومن المناسب جداً أن نسلم منهم بمناسبة اليوم الدولي للشباب.

إنّ أستراليا تؤمن إيماناً راسخاً بأنّ الأخذ بوجهات نظر الشباب في ميدان نزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار أمر أساسي لتحقيق نتائج أكثر استدامة. ونحن نعتقد أيضاً أن التنوع والشمول لهما صلة مباشرة بقدرة هذا المؤتمر على الوفاء بولايته وبقوته كمؤسسة.

سيدتي الرئيسة، نود أن نغتتم هذه الفرصة للترحيب بجهود مكتب شؤون نزع السلاح لإشراك الشباب، بما في ذلك من خلال مبادرة #Youth4Disarmament التي أطلقت في عام 2019.

إنّ أستراليا من أشد المدافعين عن المشاركة الهادفة والشاملة للشباب في المناقشات الجارية في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار وعن بناء قدرات الشباب من خلال التثقيف والتدريب في مجال نزع السلاح. وتحدثت سفيرة أستراليا لشؤون الحد من الأسلحة ومكافحة الانتشار، السيدة أماندا غورلي، عن الفوائد الجوهرية للمشاركة الهادفة للشباب في المناقشات المتعلقة بالحد من التسلح عندما كانت عضواً في حلقة نقاش في المؤتمر الدولي للشباب بشأن المسألة النووية، الذي عقد في سيدني في آذار/مارس 2020.

وقد أتاحت البعثة الدائمة لأستراليا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف منذ فترة طويلة فرصاً للمتدربين في بداية حياتهم المهنية للمشاركة في شؤون نزع السلاح. وفي الواقع، يسعدني جداً أن أكون أنا شخصياً المستفيدة من هذه الفرصة وأن تتاح لي الفرصة للإسهام في هذه المناقشة بتلك الصفة.

وتريد أستراليا أيضاً أن ترى جهوداً أكبر لتعزيز مشاركة الشباب في نزع السلاح والتطبيقات السلمية ذات الصلة، بما في ذلك السياسة النووية والعلوم والهندسة النووية - فهن من سيؤدين في نهاية المطاف إلى سد الفجوات في التكوين بين الجنسين التي نواجهها حالياً. لقد سررنا برعاية زمالة المرأة والأمن الدولي في الفضاء السيبراني في عام 2020 ونشيد ببرنامج زمالة ماري سكودوفسكا - كوري التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتوفر هذه الزمالات فرصاً للشابات لخوض حياة مهنية في مجال نزع السلاح. وتعتقد أستراليا أن إيجاد سبل لاجتذاب المزيد من النساء في المراحل المبكرة من حياتهن المهنية سيساعد على جلب القيادات النسائية في المستقبل في هذه المجالات.

سيدتي الرئيسة، لا تزال جائحة كوفيد-19 تؤثر على جميع شرائح المجتمع، وما زال الشباب يعلب دوراً رئيسياً في جهود التعافي من الجائحة. وعلى الرغم من التحديات المشتركة التي نواجهها في هذا الوضع المستتب الجديد لكوفيد، نعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لاتخاذ الإجراءات التحويلية اللازمة لتحقيق مشاركة متنوعة وشاملة في مجال نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثلة الشباب من أستراليا على بيانها.

(تكلمت بالفرنسية)

أعطي الكلمة الآن لسفير الكاميرون.

السيد إيهيث (الكاميرون) (تكلم بالفرنسية): أشكركم، سيدتي الرئيسة. سيدتي الرئيسة، يسر وفدي أن يشارك في هذه المناقشة الهامة التي اخترتم تنظيمها كجزء من رئاستكم. وأود أيضاً أن أشيد بكم على قيادتكم والطريقة التي تديرون بها أعمالنا. وبالإضافة إلى ذلك، أرحب بمشاركة السيدة ناكاميتسو، وكيلة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، والسيدة ويكراماناياكي، مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب.

سيدتي الرئيسة، كما لوحظ خلال مشاوراتنا في الاجتماعات التي عقدت بين الرؤساء الستة للدورة، وآخر رئيس للدورة السابقة، وأول رئيس للدورة المقبلة، نرحب بقراركم إدراج هذا الموضوع في برنامج أنشطتكم.

وبما أن وفدي قادم من بلد وقارة يمثل فيهما الشباب ما يقارب ثلثي السكان، فإنني أعتقد أن مسألة الشباب ونزع السلاح مسألة ذات أهمية ووجاهة كبيرتين.

إن هدف مؤتمر نزع السلاح هو القضاء على أسلحة الدمار الشامل، سواء كانت نووية أو بيولوجية أو كيميائية. نحن لسنا سَجْدًا. نحن نعلم أن هذا الهدف إنما هو خطة تكاد تكون وهمية، أو على الأقل يصعب تحقيقها، لأن نزع السلاح في حد ذاته نموذج منهجي معقد بأكثر من طريقة.

وسباق التسليح تعبير عن الطموحات، مرتبط جوهرياً بالطبيعة البشرية التي تغذيها الدول في بحثها عن أكبر قدر ممكن من الحماية أو عن ميزة استراتيجية.

ومع ذلك، هناك شيء واحد تتقاسمه جميع الدول، الغنية منها والفقيرة، متقدمة النمو والنامية، والحائزة لأسلحة الدمار الشامل وغير الحائزة لها، ألا وهو الأمل في مستقبل أفضل وسلمي. والفكرة، في جوهرها، هي الإسهام بفعالية في توطيد السلم والأمن الدوليين، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة. والخيارات الاستراتيجية وسبل الإسهام هي المشكلة الأساسية.

في هذا السعي إلى تحقيق مثل أعلى للسلم والأمن الجماعيين، فإن السؤال الذي ينبغي طرحه هو السؤال لمعرفة المساهمة التي يمكن للشباب أن يقدموها أو كيف يمكن للشباب أن يدعموا نزع السلاح.

من الواضح أن الشباب هم مستقبلنا. إن حماية مستقبلنا تعني تصور عالم خال تماماً من أسلحة الدمار الشامل. كما أنه يعني أو لا وقبل كل شيء ضمان دوام الجنس البشري. ومن هذا المنطلق، فإن دور الشباب في عملية نزع السلاح له أهمية قصوى.

وللشباب، بغض النظر عما إذا كانوا من أوروبا أو آسيا أو الأمريكتين أو أفريقيا أو أي مكان آخر، دور يؤدونه في بناء عالم المستقبل. لذلك فإن لهم أيضاً دوراً يؤدونه في نزع السلاح.

ويمكن أن يكون التركيز الرئيسي لمشاركة الشباب على إنكاء الوعي والتدريب. وينبغي النظر إلى أسلحة الدمار الشامل على أنها تهديد عالمي خطير من الملح والضروري مكافحته عن طريق وضع استراتيجية وقائية تشمل العناصر التالية: وضع برامج ودورات دراسية مكرسة لنزع السلاح في المؤسسات التعليمية؛ وإنكاء الوعي من خلال الأنشطة غير الحكومية والثقافية؛ تعزيز الاستراتيجيات من خلال إشراك المجتمع المدني، على نطاق عالمي، في الدعوة إلى نزع السلاح ونشاطه؛ وتطوير نظم فكرية أو مذاهب تقضي إلى ظهور مجتمع دولي ملتزم تماماً باللاعنف؛ وإضفاء الطابع الإنساني على التقدم العلمي والتكنولوجي؛ وجعل ثقافة السلام والتضامن بين الشعوب أكثر قوة؛ وإشراك الشباب في تطوير البرامج المدنية؛ وتطوير مجالات جديدة للمنافسة لا تلجأ إلى الأسلحة وتجعل من الممكن التقليل إلى أدنى حد من أشكال المنافسة التقليدية التي تشكل مصدراً رئيسياً من مصادر الصراع أو التخلص من أشكال المنافسة هذه.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بجميع المبادرات الوطنية والإقليمية والمتعددة الأطراف المتعلقة بالشباب ونزع السلاح التي كانت الأمم المتحدة ومنظمات عديدة أخرى مسؤولة عنها.

ويجب تشجيع الشباب على إعادة خلق عالم جديد، وعلى إيجاد ساحات أخرى للمنافسة، وبشكل خاص ساحات تركز على البشرية بعيداً عن أية فكرة عنف.

وبلدي، الكامبيرون، الذي جعل دائماً من تعددية الأطراف محركاً رئيسياً لسياسته الخارجية، يثق في مؤتمر نزع السلاح ويؤمن بدور الشباب بوصفه ناقلاً للسلام في عالم يسود العنف.

سيدتي الرئيسة، من الملح أن يتلقى الشباب التوجيه. ومن شأن الالتزام بهذا المعنى أن يشجع البشرية جمعاء على وضع رؤية متعددة الأطراف تركز على التضامن الدولي وتعزيز الأمن الجماعي من نوع يكون فيه الشباب في صميم المبادرات. شكراً لكم.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): أشكر سفير الكامبيرون على بيانه.

(تكلمت بالإنكليزية)

أعطي الكلمة الآن لمندوبة الولايات المتحدة الأمريكية.

السيدة ماذر - ماركوس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه الدورة الهامة وعلى السماح لي بأخذ الكلمة اليوم. وأضم صوتي إلى أصوات زملائي من المكسيك في القول إنه لشرف لي أن أفعل ذلك لأول مرة في هذه الدورة.

وأتوجه بالشكر أيضاً إلى الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، السيدة ناكاميتسو، ومبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب، السيدة ويكراماناياكي، وأعضاء فريق المناقشة الممتازين على ملاحظاتهم.

وكما يقول وزير الخارجية بليكن في رسالته المصورة بمناسبة اليوم الدولي للشباب "قادة هذا الجيل الصاعدون رائعون ... المشاكل التي قد يجدها الآخرون ميؤوساً منها أو صعبة للغاية، عالجتموها بكل حماس وتفاؤل". السيدة موسي والسيدة لين ترانغ فونغ والسيد كاريكيزي والسيدة بركات وجميع ممثلي الشباب هنا اليوم، أنتم بالتحديد نوع القادة الذين يتحدث عنهم الوزير يلنكن.

والولايات المتحدة تؤمن إيماناً راسخاً بأهمية تمكين الشباب، ويحدد شريط الفيديو الذي أعده الوزير جهودنا التعليمية وغيرها من الجهود العديدة لتحقيق تلك الغاية.

كما تأخذ الولايات المتحدة على محمل الجد جهودنا بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة. ولهذا السبب، كانت ملاحظاتهم هنا اليوم مفيدة بشكل خاص. ويمكن لوجهات نظر جديدة بشأن نزع السلاح أن تساعد على بث الحياة في القضايا التي نتعامل معها كل يوم.

المنظمات الأكثر مردودية وفعالية في العالم، العامة والخاصة على حد سواء، تلتزم بانتظام أفكاراً جديدة وآراء خارجية. وإذا كانت هذه ممارسة جيدة بالنسبة لها، فهي ممارسة حاسمة بالنسبة للمنظمات المتعددة الأطراف مثل مؤتمر نزع السلاح، الذي أصبح للأسف محفلاً راكداً لا صدق له. ونأمل أن نسمع جميعاً شيئاً إما اليوم أو من أحد المتكلمين الممتازين الآخرين العديدين الذين شهدناهم طوال هذه الدورة، من شأنه أن يحفز على التفكير الجديد، ويسلط الضوء من زاوية مختلفة على هذه المشكلة التي طال أمدها.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية على بيانها وأعطي الكلمة

الآن لسفير الجزائر.

السيد سوايم (الجزائر): شكراً السيدة الرئيسة، يُشرفني في المستهل اعتنام هذه الفرصة للتوجه إليكم بأخلص وأحر التهاني على رئاستك لمؤتمر نزع السلاح بكل حيوية. وأنا أعبر لك عن تقديرنا لجهودك الحثيثة للمساهمة في الدفع قدماً بأشغال المؤتمر رغم تأخيرات جائحة كورونا التي مست مختلف محافل العمل المتعدد الأطراف.

ويرحب وفد بلادي بمشاركة كل من السيدة يوزومي ناكاميتي والسيدة جاياتيما نيكاراواكي في هذا النقاش حول موضوع الشباب ونزع السلاح بمناسبة إحياء اليوم العالمي للشباب. كما نحبي ونقدّر مشاركة ممثلين عن الشباب في هذه المناسبة التي تعكس دور هذه الفئة الهامة من المجتمع في بناء مستقبل أفضل للجميع.

السيدة الرئيسة، تتجلى أهمية دور الشباب من خلال مشاركتهم كفاعلين رئيسيين في التغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والابتكار التكنولوجي بالإضافة إلى إسهامهم الهام والإيجابي في مدّ جسور التواصل وتشجيع تحقيق السلام والأمن المستدامين. وقد اكتسبت أجندة الشباب والسلام والأمن زخماً في السنوات الأخيرة شكّلت تحولاً في الاعتراف بالدور الإيجابي الذي تلعبه هذه الفئة الهامة في منع النزاعات وحلها ومكافحة التطرف العنيف وبناء السلام وذلك ما كرسته قرارات مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم 50/22 لسنة 2015 ورقم 19/24 لسنة 2018 ورقم 35/25 لسنة 2020.

كما أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة على المساهمة المهمة والإيجابية التي يمكن أن يقدمها الشباب في الحفاظ على السلم والأمن من خلال مصادقتها بالإجماع على القرار 64/74 في 12 كانون الأول/ديسمبر 2019 بعنوان الشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار الذي يشجع على مشاركة الشباب في المناقشات حول نزع السلاح وعدم الانتشار ويدعو إلى وضع سياسات وبرامج ذات صلة بإشراكهم وتكوينهم وبناء قدراتهم. ومن جهة أخرى تعددت المبادرات الرامية إلى تفعيل الدور الإيجابي للشباب كاستراتيجية الأمم المتحدة للشباب 2030 التي تهدف إلى حشد جهود الفئة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتضع السلم والأمن بين أولوياتها بالإضافة إلى خطة نزع السلاح التي تقدم بها الأمين العام للأمم المتحدة والتي تكرر الفقرة 38 منها لتعزيز مشاركة الشباب كقوة مطلقة للتغيير.

السيدة الرئيسة، إن وفد بلادي إذ يثمن مثل هذه المبادرات فإنه يعبر عن تقديره للمبادرة التي أطلقها مكتب الأمم المتحدة لنزع السلاح سنة 2019 تحت عنوان "شباب من أجل نزع السلاح" التي تهدف إلى ربط الشباب في مختلف المناطق بالخبراء للتعرف على تحديات الأمن الدولي الحالية وعمل الأمم المتحدة وكيفية مشاركتهم في هذه الجهود، حيث إن وضع مشاركة الشباب في صميم جهود التكوين والتثقيف في مجال نزع السلاح من شأنه تحقيق الأهداف المرسومة من خلال رفع درجة الوعي وتحسين المهارات وتمكين هذه الفئة الهامة من المجتمع من الوصول إلى الدعم التقني وبناء القدرات مع توفير مساحة لمشاركتها في الجهود الجماعية وتمكينها من الإسهام في نزع السلاح وحفظ السلام.

السيد الرئيسة، تولي بلادي أهمية بالغة لفئة الشباب التي تشكل الأغلبية في المجتمع الجزائري وتحظى بمكانة معتبرة تتجلى من خلال الاحتفاء بها سنوياً في الخامس من شهر تموز/يوليه الذي يصادف عيد الاستقلال. وقد تعززت مكانة الشباب في الجزائر من خلال التعديل الدستوري الأخير سنة 2020 الذي كرس الاشتراك الفعلي للشباب الجزائري في عملية البناء والمحافظة على مصالح الأجيال القادمة بضمان تكوين نوعي له والسهر على توفير الوسائل المؤسساتية والمادية الكفيلة بتنمية قدراته وتحفيز طاقاته الإبداعية والاستجابة لتطلعاته وإصراره على رفع التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلد. وقد تم وضع مخطط وطني للشباب 2020-2024 يهدف إلى رسم سياسات الحكومة الموحدة الخاصة بالشباب التي تتولاها جميع القطاعات الوزارية والهيئات العمومية المعنية بمشاركة المجتمع المدني.

وفي الأخير، تجدر الإشارة إلى أن الجهود الوطنية لمكافحة التطرف العنيف قد أولت أهمية بالغة لفئة الشباب مستندة في ذلك إلى إرادة قوية في تجفيف منابع هذه الظاهرة الدخيلة ومن خلال نهج شامل يقوم على القضاء داخل المجتمع، فضلاً عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والعوامل السياسية والدينية والثقافية وغيرها المكرسة للتمهيش، ولا سيما لدى فئة الشباب، كما أن هذه السياسة كانت ولا تزال محوراً أساسياً في السياسات القطاعية وبرامج الدولة الجزائرية. شكراً على كرم الإصغاء.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير الجزائر على بيانه وأعطي الكلمة الآن لمندوب سويسرا.

السيد باومان (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): سيدتي الرئيسة، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أشكركم على تنظيم هذه الجلسة العامة اليوم بشأن الشباب ونزع السلاح. ويكتسي هذا الموضوع أهمية خاصة اليوم، نظراً للتحديات الطويلة الأجل التي تطرحها مسائل نزع السلاح في عالم معقد وسريع التغيير.

وأود الآن أن أعطي الكلمة لزميلي السيد فرانزي. وقد انضم السيد فرانزي إلى السلك الدبلوماسي السويسري قبل بضعة أسابيع، في ربيع هذا العام، وقادته مهمته الأولى إلى هنا إلى جنيف، إلى بعثتنا الدائمة لدى الأمم المتحدة. وفي الأشهر المقبلة، سيكون له شرف الإلمام بأسرار الدبلوماسية المتعددة الأطراف. بيد أنه قبل كل شيء، سيكون بمقدورنا أيضاً معرفة المزيد عن مختلف مسائل نزع السلاح.

السيد فرانزي (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): سيدتي الرئيسة، اسمحوا لي أن أبدأ بالترحيب بالسيدة ناكاميتسو، وكيلة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، والسيدة ويكراماناياكي، مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب. ونحن ممتنون أيضاً لمختلف ممثلي الشباب الذين تكلموا بعد ظهر اليوم.

إن مسائل نزع السلاح والحاجة إلى معالجتها أمران أساسيان لجيلي والأجيال المقبلة. وتشكل بعض فئات الأسلحة تحديات وجودية للبشرية جمعاء. ويصدق هذا بصفة خاصة على الأسلحة النووية، التي استمر تهديدها لفترة طويلة جداً. وتفرض فئات جديدة من الأسلحة تحديات جديدة. وقد تم تحديدها، إلى حد كبير، في الفرع المعنون "نزع السلاح من أجل الأجيال المقبلة" من خطة الأمين العام لنزع السلاح.

فالشباب لا يتأثرون بمسائل نزع السلاح وحسب، بل هم أيضاً قوة هامة للتقدم. ومشاركة الشباب في العمليات المتصلة بنزع السلاح أمر بالغ الأهمية. لقد أظهر الشباب نفوذهم وديناميكيته من خلال لعب دور قيادي في حملات نزع السلاح - على سبيل المثال، من خلال تصدّهم طليعة الحملات الناجحة لحظر الألغام الأرضية ومكافحة الذخائر العنقودية والضغط من أجل نزع السلاح النووي. وأود أن أضيف أنه في عالم أصبحت فيه التكنولوجيات الناشئة منتشرة بشكل متزايد، سيتعين إشراك أطفال جيل العالم الرقمي إذا أريد أن تكون هناك وجهات نظر مختلفة على طاولات المفاوضات حيث تجري المناقشات حول التكنولوجيات الرقمية سريعة التطور.

ويؤدي الشباب دوراً هاماً في منع نشوب الصراعات وحلها وفي تعزيز السلام. وفي هذا السياق، فإن إشراك الشباب أمر حيوي أيضاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الغاية 4-7 من الأهداف، بشأن تعزيز ثقافة السلام واللاعنف.

وفي عالم سريع التغير، لا بد أن يستمر إشراك الشباب، وبصرف النظر عن النجاحات العديدة، لا بد أن يُنظر إلى هذا الإشراك كعملية متواصلة ترمي إلى إبقاء قنوات الاتصال بين الأجيال مفتوحة، وليس كمهمة منجزة. لذلك، أرحب بالخطوات التي اتخذت وبالتقدم المحرز في السنوات الأخيرة في هذا الصدد.

ونود أن نشير إلى أن الأمم المتحدة قد تناولت موضوع الشباب ونزع السلاح. ونرحب ترحيباً خاصاً بمنابر نزع السلاح والشباب التي أنشأها مكتب شؤون نزع السلاح، والتي تتناول أحد التدابير الواردة في خطة الأمين العام لنزع السلاح. ومما له أهمية خاصة الجوانب العديدة للأنشطة الشبابية التي ينظمها مكتب شؤون نزع السلاح، بما في ذلك برامج شهادات التنقيف في مجال نزع السلاح والدورات الدراسية والموارد للمدرسين والطلاب.

وأرحب أيضاً بالأنشطة التي ينظمها معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، الذي يشكل، بدوراته الدراسية عن نزع السلاح التي شاركت فيها أنا شخصياً، في طليعة الجهود الرامية إلى توفير التدريب على شؤون نزع السلاح للدبلوماسيين الشباب. وأرحب أيضاً باستئناف برنامج الأمم المتحدة للزمالات والتدريب والخدمات الاستشارية في مجال نزع السلاح هذا الصيف، بعد توقف دام عاماً بسبب الجائحة.

والنقطة الأخيرة التي أود أن أثيرها هي أنه ستكون هناك عدة فرص في الأشهر المقبلة لإحراز مزيد من التقدم بشأن مسألة الشباب ونزع السلاح. ومن بينها الدورة المقبلة للجنة الأولى للجمعية العامة، التي سننظر فيها مرة أخرى في القرار المعنون "الشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار". والمؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية حدث هام آخر للنظر في هذا الموضوع. ونأمل أن نتمكن من اغتنام هاتين الفرصتين وأي فرص أخرى قد تظهر للمضي قدماً بشأن هذه المسألة. شكراً لكم.

الرئيسية (تكلمت بالفرنسية): أشكر سفير سويسرا. كما أشكر مندوب سويسرا وأرحب به في مؤتمر نزع السلاح.

(تكلمت بالإنكليزية)

أعطي الكلمة الآن لمندوب باكستان.

السيد شودي (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أشكركم على عقد هذه الجلسة.

أود، بالنيابة عن وفدي، أن أشكر الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح ومبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب على أفكارهما النيرة وكذلك المتكلمين الشباب الآخرين.

سيدتي الرئيسة، إن باكستان، بوصفها بلداً يشكل فيه الشباب أكثر من 60 في المائة من سكانه، تقدر أصواتهم وتطلعاتهم ومثلهم العليا. لذلك، نرحب باهتمام الشباب بمؤتمر نزع السلاح ومشاركتهم فيه ومعه.

لقد استمعنا باهتمام إلى الآراء ووجهات النظر، وخاصة آراء ممثلي الشباب. ونحن نقدر أفكارهم وإسهاماتهم واقتراحاتهم.

ويود وفدي أن يسترعي انتباه ممثلي الشباب، ولا سيما مناصري الأمم المتحدة الشباب من أجل نزع السلاح، إلى الأسئلة التالية: ما الذي تدور حوله هذه الهيئة؟ لماذا لم تتمكن من الارتقاء إلى مستوى إمكاناتها؟ كيف يمكن التغلب على الجمود في هذه الهيئة؟ إننا نطرح هذه الأسئلة على أمل أن يتمكن شباب اليوم، بوصفهم قادة الغد، من تقديم أفكار وحلول جديدة للتحديات التي طال أمدها لتنظيم مختلف فئات الأسلحة والحد منها.

سيدتي الرئيسة، إلحاقاً بالأسئلة التي طرحتها الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، اسمحوا لي أن أطرح بعض الأسئلة على الشباب لكي يفكروا فيها، وأن يدرسوها دراسة نقدية، وأن يرفعوا أصواتهم بشأنها. وبدءاً من اللوحة الأكبر، السياق الواسع الذي يشكل نُهج تحديد الأسلحة والحلول أو غياب الحلول، فإن السؤال الأول هو: ما الذي يفهمه الشباب من مفاهيم مثل تعزيز تعددية الأطراف، والنظام الدولي القائم على القواعد، وسيادة القانون؟ هل هذه مجرد معايير أو مفاهيم مبهمه؟ وكيف تتفاعل مع العلاقات الدولية والهيئات الدولية، ولا سيما في مجال نزع السلاح؟ وإلى أي مدى تتفق هذه العبارات مع ما تدعو إليه الدول وكيفية تصرفها معها؟ لماذا يعد احترام الالتزامات بموجب القانون الدولي وقواعده أمراً أساسياً؟ وما الذي يمكن فعله عندما لا تتقيد الدول بالقانون الدولي والمعاهدات والقواعد الدولية أو تحيد عن هذا القانون وهذه المعاهدات والقواعد؟

لا يزال نزع السلاح النووي، الذي هو سبب وجود هذا المؤتمر، هدفاً بعيد المنال بعد مرور عدة عقود. ولا يزال الفضاء الخارجي مسلحاً، وهناك الملايين من مخزونات المواد الانشطارية التي لم يتم القضاء عليها إلى حد الآن. وهذا عدد قليل فقط من المسائل التي يلتزم هذا المؤتمر بالنظر فيها ويحتاج إلى إيجاد حلول لها. مع كل ذلك، لم تتمكن هذه الهيئة من وضع أدوات. إذن، ما الذي يعوق هذه الهيئة ويمنعها من الوفاء بولايتها وإحداث تأثير حقيقي على السلام والأمن والاستقرار والرخاء في العالم؟

أنا أشجع الشباب مناصري نزع السلاح وغيرهم من الممثلين الشباب لنزع السلاح على تبادل أفكارهم ومقترحاتهم والدعوة إلى الاحترام الكامل للقانون الدولي وامتثال الدول بإخلاص لالتزاماتها. وأنا واثق من أن مناصري الشباب وقادتهم سينظرون بعدسات جديدة وسيأتون بوجهات نظر ومقترحات جديدة يمكن أن تقيد هذا المؤتمر.

وأتمنى لممثلي الشباب والشباب مناصري نزع السلاح كل التوفيق في مساعيهم المقبلة لجعل هذا العالم أكثر سلاماً وأمناً وإنصافاً وازدهاراً.

الرئيسية (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب باكستان على بيانه وأعطي الكلمة الآن لمندوبة الهند.

السيدة نارايانان (الهند) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أشكركم على إعطائي الكلمة لتبادل آرائنا بشأن الشباب ونزع السلاح في اليوم الدولي للشباب. ويتقدم الوفد الهندي بأطيب تمنياته في هذه المناسبة الهامة لجميع الشباب.

ونشكر أيضاً الرئاسة الكندية على عقد هذه الجلسة العامة وعلى إتاحة هذه الفرصة الهامة لنا لتبادل آرائنا. ويشرفنا أن نستمع إلى ملاحظات ملهمة من السيدة ناكاميتسو، وكيلا الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، التي تحدد مبادرات الأمم المتحدة، والسيدة ويكراماناياكي، مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب، وكذلك الكلمات المثيرة للتفكير التي سمعناها من مناصري الأمم المتحدة الشباب من أجل نزع السلاح وممثلي الشباب اليوم.

وتعلق الهند أهمية كبيرة على إشراك شباب اليوم والعمل معهم لزيادة الوعي وإيجاد حلول مبتكرة لمسائل نزع السلاح وتحديد الأسلحة من أجل تقديم إسهام دائم في السلم والأمن الدوليين.

وتود الهند أن تسجل تقديرها الصادق للمبادرة التي اتخذتها جمهورية كوريا في شكل قرار الجمعية العامة 64/74 المعنون "الشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار"، الذي حصل للهند شرف المشاركة في تقديمه. وفي ذلك القرار، وكما أوضح أيضاً سفير جمهورية كوريا اليوم، سلمت الجمعية العامة بأن الشباب هم عوامل رئيسية للتغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والابتكار التكنولوجي، وأهابت بالدول الأعضاء أن تنظر في وضع وتنفيذ سياسات وبرامج للشباب لزيادة وتيسير مشاركتهم البناءة في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار.

وتولي الهند درجة عالية من الأولوية لتعزيز تحديد الأسلحة ونزع السلاح والتتقيف في مجال الأمن الدولي. وفي هذا الصدد، حظي برنامج الزمالات السنوي لنزع السلاح والأمن الدولي في الهند، الذي أطلق في عام 2019، بترحيب كبير من مختلف الدول الأعضاء، ولا سيما الجيل الشاب من الدبلوماسيين.

واستناداً إلى هذه المبادرة، ولزيادة توسيع نطاق التعليم والتوعية، أطلقت الهند مبادرة جديدة في إطار نزع سلاح من أجل الشباب. وهذه المبادرة العالمية، التي تهدف إلى تقريب قضايا نزع السلاح والأمن الدولي من جيل الشباب، لا تقتصر على الدبلوماسيين بل تشمل وتشرك المجتمع الأوسع للشباب المهتمين بهذه المسائل. وستساعد هذه المبادرة الشباب على أن يصبحوا أكثر اطلاعاً وستمكنهم من الإلمام بالتطورات الراهنة في مجال نزع السلاح والأمن الدولي.

وقد اقترحت المبادرة في شكل سلسلة مستمرة من الحلقات الدراسية بشأن مختلف القضايا المعاصرة المدرجة في جدول الأعمال العالمي لنزع السلاح وشؤون الأمن الدولي، مثل اتفاقية الأسلحة البيولوجية والأمن البيولوجي، ونزع السلاح الكيميائي، ونزع السلاح النووي، وأمن الفضاء، والأسلحة التقليدية. والاقتراح هو أن يتم تنظيم هذه الأحداث على المستوى العالمي بمشاركة الشباب في جميع أنحاء العالم.

وتنتطلع الهند إلى مواصلة مشاركتها البناءة مع جيل الشباب بشأن هذه المسائل ذات الأهمية العالمية التي يؤمل أن تكون حافزاً في تعزيز السلم والأمن الدوليين.

الرئيسية (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة الهند على بيانها وأعطي الكلمة الآن لمندوبة سري لانكا.

السيدة غوناواردينا (سري لانكا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، بما أن هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفدي الكلمة خلال فترة رئاستكم، اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم على توليكم الرئاسة. ولكم أن تعمدوا على دعمنا الكامل.

إننا نقدر الأفكار القيمة التي قدمها أعضاء فريق المناقشة الموقرون اليوم، بمن فيهم السيدة وكراماناياكي، مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب. ونفخر سري لانكا بقيادتها ومساهماتها الاستباقية في استراتيجية الأمم المتحدة للشباب. ونقدر أيضاً مشاركة ممثلي الشباب ومشاركتهم في هذه المسألة البالغة الأهمية.

ولما كان مؤتمر نزع السلاح المحفل الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح، فقد وفر بالفعل منبراً مفيداً للتفاوض بشأن عدد من المعاهدات الهامة المتعلقة بنزع السلاح وعدم الانتشار وصياغتها. مع ذلك، وكما نعلم جميعاً، فإن دور المؤتمر قد تحول إلى حد كبير إلى محفل تفاوضي منذ صياغة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في عام 1996.

وكان عام 2021 عاماً صعباً آخر بالنسبة للمؤتمر حيث فشلنا مرة أخرى في اعتماد برنامج عمل. وفي الأثناء استمر التدهور السريع للنظام الدولي لتحديد الأسلحة والأمن، مع تآكل الثقة بين القوى العسكرية، والتقدم التكنولوجي في غياب القيود الدولية، وزيادة الاعتماد على وسائل الردع النووي.

وفي ظل هذه الظروف المثيرة للقلق نعتبر موضوع الشباب ونزع السلاح مسألة هامة حسنة التوقيت. الشباب هو أمل البشرية، أمل مستقبلنا. نحن نعتبر الشباب عنصراً أساسياً في نزع السلاح وعدم الانتشار لعدة أسباب.

أولاً، إن زيادة وعي الشباب بأهمية السلام والأمن ستكون استثماراً في الجيل القادم لنقل المعرفة بشأن خطورة هذه المسألة. وسيشمل ذلك تطوير الخبرة في المجالات السياسية والتقنية والعلمية والقانونية لنزع السلاح من أجل بناء قدرات الشباب وتمكينهم من حمل المشعل في حملة نزع السلاح.

ثانياً، كان الشباب دوماً ولا يزال وسيلة مفيدة لإحداث التغيير. إنهم متحمسون ومتعلمون سريعون ويصبون إلى تحقيق النتائج. وفي عصر الترابط العالمي الحالي، يمكن للشباب أن يلعبوا دوراً رئيسياً في الاستخدام التدريجي للتكنولوجيا لإذكاء الوعي بالقضية والتأثير على السياسات الوطنية والعالمية. شباب عصرنا هم متحدثون أصليون للغة أجهزة الكمبيوتر وألعاب الفيديو والإنترنت - هم أطفال جيل العالم الرقمي. وبينما اعتدنا، بطريقة ما، على بطء التقدم في مجال نزع السلاح، فإن الجيل القادم، إذا ما غرس في نفسه قيم الإنسانية والتعاطف والإلمام التام بالموضوع، سيسعى جاهداً لتحقيق نتائج أسرع، وربما تكسر أفكار الشباب الجديدة الجمود في مؤتمر نزع السلاح الذي يحاول الجيل الحالي كسره منذ عقود.

ثالثاً، سيكون شباب اليوم صناع القرار في الغد. إن واقع الحياة هو أن جميعنا في مؤتمر نزع السلاح اليوم سوف نستبدل تدريجياً، في غضون سنوات، بخلفنا الأصغر سناً الذين هم شباب اليوم. سيأخذون مكاننا وسيستمررون في تشكيل مصير العالم المستقبلي. ولهذا السبب يجب تشجيع الشباب وتهيئتهم في خطاب نزع السلاح حتى يكونوا جاهزين بما فيه الكفاية لاتخاذ قرارات مستنيرة في الوقت المناسب.

رابعاً، إن الشباب، بحكم كونهم عنصراً رئيسياً في المستقبل، يصبحون دائماً أصحاب مصلحة مباشرين في عملنا هنا. وينطبق هذا بشكل خاص على سياق اليوم، حيث يبدو أن حربنا تعتمد أكثر فأكثر على التكنولوجيا الجديدة والموجهة نحو المستقبل. ويعقد فريق الخبراء الحكوميين المعني بالتكنولوجيات الناشئة في مجال منظومات الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل حالياً اجتماعاً قبل تقديم تقرير إلى المؤتمر الاستعراضي للاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، مشفوعاً بتوصيات بشأن إطار تشغيلي ومعياري لمنظومات الأسلحة ذاتية التشغيل. ولما كان الخبراء قد نشأوا محاطين بالتكنولوجيا في كل جانب من جوانب حياتهم تقريباً، فإن النقاش الدائر حول الحظر والقيود المفروضة على منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل له تأثير مباشر على بيئة السلام والأمن لشباب الغد.

وأخيراً، والأهم من ذلك، في الخطابات المتعلقة بالاستدامة التي حظيت بزخم خاص في عمليات التنمية الوطنية عقب اعتماد أهداف التنمية المستدامة، تظل المساواة بين الأجيال مبدأ أساسياً في هيكلها المعياري. في هذا المفهوم، من المفترض أن تكون الاستدامة شراكة بين الأجيال المتعاقبة. لذلك، فإن الشباب هم في صلب مفهوم الإنصاف بين الأجيال، ونزع السلاح أمر أساسي لضمان مستقبل آمن لهم في كوكب لا تتعرض موارده للتدمير بالحرب أو النهب لأغراض غير سلمية.

وقد تم التأكيد على أهمية الشباب في نزع السلاح في عدد من قرارات الجمعية العامة. كما أن الإجراء 38 من خطة الأمين العام لنزع السلاح، الرامي إلى إنشاء منبر لمشاركة الشباب، قد أثار أيضاً استجابات لإدماج الشباب في برامج التنقيف في مجال نزع السلاح في جميع أنحاء العالم.

وبوصفي مستقيدة من برنامج الأمم المتحدة للزمالات الدراسية في مجال نزع السلاح، يمكنني شخصياً أن أؤكد الشغف الذي غرسه البرنامج في داخلي بصفتي دبلوماسية شابة من جنوب الكرة الأرضية. وفي هذا السياق، نواصل أيضاً تسليط الضوء على أهمية تشجيع الشابات على أن يصبحن أكثر انخراطاً وإسهاماً في خطاب نزع السلاح وعدم الانتشار وصنع القرار.

وفي الختام، سيدتي الرئيسة، اسمحوا لي أن أسلط الضوء على عنصر آخر من عناصر مشاركة الشباب في السلام والأمن. بغية جني ثمار الجيل القادم والتعجيل بالجهود العالمية لنزع السلاح، من المهم أن تتاح للشباب فرص للمشاركة البناءة في النقاشات، والأهم من ذلك، أن يكونوا قدوة يحتذى بها. لذلك، فقد آن الأوان لأعضاء مؤتمر نزع السلاح أن يتحلوا بإرادة سياسية ومرونة حقيقتين لإظهار تقدم مرض، حتى يكون جيل الشباب متحمساً وملهماً ومشاركاً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة سري لانكا على بيانها وأعطي الكلمة الآن لمندوب الصين.

السيد تشن تشنغيانغ (الصين) (تكلم بالصينية): شكراً سيدتي الرئيسة.

لقد استمتعت للتو باهتمام إلى البيانات التي أدلت بها السيدة ناكاميتسو، الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، والسيدة ويكراماناياكي، مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب، والمندوبون الشباب الأربعة، والعديد من الزملاء وممثلي الشباب.

وأود أن أعتزم هذه الفرصة لأشاطركم تجربتي الخاصة. ولدت في تسعينات القرن الماضي ونشأت وترعرعت في القرن الحادي والعشرين، وعشت التغيرات الهائلة في العالم على مدى السنوات العشرين والنيف الماضية.

لقد حلت تعددية الأطراف محل المواجهة بين المعسكرات المسلحة التي اتسمت بها أوقات الحرب الباردة وأصبحت تعددية الأطراف قوة دافعة لا تتضبط للتعاون الدولي. وأصبح السعي إلى التنمية وتعزيز الأمن من خلال التعاون الموضوعين الرئيسيين. وجرى تعزيز النظام الدولي المتعدد الأطراف الذي يركز على الأمم المتحدة، مما وفر ضماناً مؤسسية هامة لصون السلام والاستقرار العالميين. إن تعددية الأطراف أشبه بمنارة تقود البشرية إلى الأمام. وفي ظل هذه الخلفية، خطت العملية الدولية لتحديد الأسلحة خطوات كبيرة. وقد تم التفاوض بشأن المعاهدات المتعددة الأطراف لتحديد الأسلحة مثل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية واتفاقية الأسلحة الكيميائية ودخلت هاتان المعاهدتان أخيراً حيز النفاذ. وقد مددت معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى أجل غير مسمى، ووقعت الولايات المتحدة وروسيا معاهدة "ستارت" الجديدة، التي تم تجديدها في وقت سابق من هذا العام، مما يضمن استمرار البلدين اللذين يملكان أكبر ترسانات نووية في السير على طريق نزع السلاح النووي.

وفي الوقت نفسه، لم يتم القضاء على الآثار الخبيثة للحرب الباردة. ولا تزال همسات التفكير في الحرب الباردة ولعبة الغالب والمغلوب تظهر، بل أصبحت في السنوات الأخيرة أساساً لوضع السياسات في بعض البلدان، ويجري رسم خطوط أيديولوجية في كل منعطف، مما يؤدي إلى تفاقم الانتقاسات والمواجهات في المجتمع الدولي. وبوصفنا أعضاء في جيل الشباب، ينبغي لنا أن نفكر بجدية في الكيفية التي يمكن بها القضاء تماماً على شبح الحرب الباردة، وهو ما ينتظره المجتمع الدولي منا والمهمة التي عهد بها إلينا هذا العصر.

لقد جئت من الصين، أكبر بلد نام في العالم. كان العقد الأول من القرن الحادي والعشرين هو العقد الذي دخلت فيه التعليم النظامي، والعقد الذي تطورت فيه الصين بوتيرة سريعة. وخلال ذلك العقد، كنت على دراية بالتغيرات المادية الناجمة عن معدل نمو اقتصادي سنوي يزيد على 8 في المائة من ناحية، ودرست التاريخ المأساوي الحديث لاستعمار الصين وغزوها وقمعها من ناحية أخرى. وقد دفعني هذه التناقضات إلى أن أقدر تقديراً أعمق قيمة السلام، فضلاً عن فهم معنى المساواة والاحترام المتبادل بين الأمم. وعلى أساس ذلك التاريخ أيضاً، اكتسبت فهماً أعمق للسبب الذي جعل بلدي يتبع بحزم طريق التنمية السلمية، ويلتزم بسياسة خارجية مستقلة ومسالمة، وينتهج باستمرار سياسة وطنية دفاعية؛ كما فهمت سبب دعم الصين بقوة للتعددية، وسعيها إلى التعاون المربح للجانبين، ودعوتها إلى مفهوم جديد للأمن المشترك والمتكامل والتعاوني والمستدام.

ومن خلال عملي في مجال تعددية الأطراف، بما في ذلك في مؤتمر نزع السلاح، اكتسبت فهماً أكثر شمولاً لمشاركة بلدي العميقة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ومشاركته الواسعة النطاق في التعاون الدولي، ومساعدته الخارجية النشطة. وأعتقد اعتقاداً راسخاً أيضاً بأن الصين ستواصل الإسهام في السلام والتنمية العالميين.

أهم درس وتأثير استوعبتهما من البيئة الأسرية والاجتماعية التي نشأت فيها هو احترام الآخرين وإظهار اللطف لهم. إن مجيئي إلى جنيف للعمل في المؤتمر قد عمق فهمي للمساواة والاحترام المتبادل بين الدول الأعضاء فيه. وبالنسبة للمؤتمر، فإن النظام الداخلي التوافقي هو الضمان الأساسي الذي يكفل مشاركة الدول الأعضاء، كبيرها وصغيرها، على قدم المساواة في أعمال المؤتمر والتعبير الكامل عن آرائها، وهو أنجع طريقة للعمل على ضمان سلطة المؤتمر في النهوض بعملية تحديد الأسلحة. وبوصفنا الجيل الشاب، فإن مهمتنا أيضاً هي دعم المساواة والاحترام المتبادل في الآليات المتعددة الأطراف لتحديد الأسلحة، بما في ذلك المؤتمر.

القرن الحادي والعشرون هو عصر التطور التكنولوجي بالسرعة القصوى، وتسليط الضوء على التقنيات الجديدة المزدهرة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة. بعد أن نشأ جيلنا مع العديد من هذه التقنيات الجديدة، أصبح ينعم بالأرباح الطائلة التي يجلبها تطورها يوماً بعد يوم. ومن ناحية أخرى، نواجه باستمرار التهديدات التي تجلبها التكنولوجيات الجديدة إلى حياتنا اليومية وعملنا، كما أن التطوير العسكري للتكنولوجيات الجديدة يطلب أيضاً تحديات جديدة للنظام التقليدي لتحديد الأسلحة. وعلى هذه الخلفية، أصبحت كيفية التعامل مع التهديدات التكنولوجية الناشئة وتحسين إدارة الأمن العالمي في المجالات الناشئة قضية رئيسية أمامنا.

في الجامعة، تخصصت في هندسة طاقة الطائرات، وخلال دراستي العليا ركزت على أنظمة تعامل الكمبيوتر البشري. في أوقات فراغي كنت أستمع ببرمجة الكمبيوتر والبحث في تقنيات استخراج البيانات. أعتقد أن العديد من الشباب مثلي أكثر إلماماً بالتقنيات الناشئة من كبار السن في مجتمع الحد من الأسلحة، ويتفوقون أيضاً في التعلم بعمق من خلال الكتب والممارسات خارج المدرسة. وينبغي لنا أن نبذل قصارى جهدنا لتحقيق هذه الميزة، وأن نواصل التعلم، وأن نحافظ على نزاهتنا وابتكارنا، وأن نؤدي دورنا الواجب في تحسين إدارة الأمن العالمي في المجالات الناشئة. وبطبيعة الحال، فإن امتلاك ما يكفي من المعرفة والكفاءة ليس سوى جانب واحد؛ يجب أن يكون لدى الشباب أيضاً إحساس بالسياق التاريخي العام.

كانت الحرب العالمية الثانية واحدة من أهلك الصفحات في تاريخ البشرية، وكانت عمليات القصف النووي لهيروشيما وناغازاكي جزءاً من هذه المأساة. يتطلب المنظور الصحيح لهذا التاريخ فهماً شاملاً لأصل تلك الحرب، بما في ذلك من بدأها، وكيف تطورت، والعلاقة بين السبب والنتيجة بين سلسلة من الأحداث التاريخية. إن النظر إلى التفجيرين النوويين في هيروشيما وناغازاكي بمعزل عن السياق الأوسع للحرب من المرجح أن يؤدي إلى استنتاجات خاطئة.

وفي الختام، أنا واثق من أن جيلنا الشاب سيتمكن، استناداً إلى فهم كامل وشامل للتاريخ، من خلق مستقبل أفضل للعالم. شكراً سيدتي الرئيسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب الصين على بيانه وأعطي الكلمة الآن لمندوب كازاخستان.

السيد بايسوانوف (كازاخستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، بادئ ذي بدء، أود أن أهنئكم على مبادرتكم بتكريس وقت في الجدول الزمني لمؤتمر نزع السلاح لمسألة الشباب ونزع السلاح. أعتقد أن مبادرتكم ناجحة - لقد سمعنا العديد من الأفكار المثيرة للاهتمام اليوم.

إن كازاخستان تؤيد بكل صدق وإخلاص المبادرات التي تشمل الشباب والتتقيف في مجال نزع السلاح. وكما تعلمون، كانت الرحلات الميدانية إلى موقع سيميپالاتينسك السابق للتجارب النووية جزءاً من برنامج الأمم المتحدة للزمالات الدراسية في مجال نزع السلاح خلال السنوات الأخيرة. والبرنامج أداة هامة لتدريب الدبلوماسيين الشباب في ميدان نزع السلاح والأمن وفرصة لهم لاكتساب معرفة مباشرة بالعواقب الوخيمة للتجارب النووية. وبسبب الجائحة، لم نتمكن من الترحيب بهم في العام الماضي أو هذا العام، ولكن بمجرد استئناف السفر الدولي، نتطلع إلى العمل مع مكتب شؤون نزع السلاح على تنفيذ هذا البرنامج.

واسمحوا لي أيضاً أن أبلغكم بأنه احتفالاً باليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية في 29 آب/أغسطس والذكرى السنوية الثلاثين لإغلاق موقع سيميپالاتينسك للتجارب النووية، أطلق مكتب شؤون نزع السلاح، بالشراكة مع بعثة كازاخستان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، الحملة الشبابية المسماة "خطوة من أجل نزع السلاح" (StepUp4Disarmament#). وتهدف الحملة إلى زيادة الوعي بالعواقب الصحية المدمرة للتجارب النووية من خلال التركيز على النشاط البدني، مع الاعتراف بأن الرياضة تلعب دوراً حاسماً للعديد من الشباب في جميع أنحاء العالم. تدعو حملة الشباب هذه إلى استخدام شغفهم الرياضي وقدرتهم على الجري لمسافة 8,29 كيلومتراً أو المشي 10,900 خطوة (أي ما يعادل 8 كيلومترات) لزيادة الوعي باليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية في 29 آب/أغسطس.

وبينما سيركض الشباب أو سيمشون في نيويورك، سترحب البعثة الدائمة لكازاخستان لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف هنا بمنظمة نرويجية غير حكومية تدعى "الدراجة من أجل السلام". راكبو الدراجات ليسوا جميعاً شباباً لكنهم نشطون ونظموا جولات سلام وصداقة في أكثر من 115 بلداً منذ عام 1978. وفي 29 آب/أغسطس، ستعقد منظمة "الدراجة من أجل السلام" حدثاً لإحياء الذكرى في قصر الأمم مع التزام دقيقة صمت ترحماً على ضحايا التجارب النووية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب كازاخستان على بيانه وأعطي الكلمة الآن لمندوبة

ألمانيا.

السيدة ميكيسكا (ألمانيا) (تكلمت بالإنكليزية): نشكر الرئاسة الكندية على جلسة اليوم الهادفة. وبالنسبة لجميع العمليات التي تحتاج إلى وقت وتستمر في المستقبل، بما في ذلك المواضيع والعمليات التي نغطيها هنا في مؤتمر نزع السلاح، ليس أمامنا خيار سوى الاعتماد على شباب متحمسين ومؤهلين للمضي قدماً بهذه المهام.

لقد كان من المشجع أن نرى بعض الشباب من مناصري الأمم المتحدة من أجل نزع السلاح يخاطبوننا اليوم. وتؤيد ألمانيا أيضاً برنامج الأمم المتحدة للزمالات الدراسية في مجال نزع السلاح. ويمكن هذا البرنامج 25 زميلاً من زملاء الأمم المتحدة في مجال نزع السلاح كل عام من التثقل لمدة 10 أسابيع بين المنظمات ذات الصلة في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار في فيينا وجنيف ونيويورك ومدن أخرى في جميع أنحاء العالم.

وفي الإعلان الصادر في اجتماع برلين الوزاري لعام 2020 بشأن مبادرة ستوكهولم، أولى الوزراء أهمية خاصة للتثقيف، ولا سيما التثقيف النووي. وجميع الدول مدعوة إلى المشاركة مع الأجيال الشابة من خلال أشكال مختلفة، مثل الحوار، والمنصات، والتوجيه، والتدريب الداخلي، والزمالات، والمنح الدراسية، والأحداث النموذجية، وأنشطة مجموعات الشباب.

وتؤيد ألمانيا مجموعة الشباب التابعة لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. تأسست هذه المجموعة في عام 2016 وهي تهدف إلى تنشيط النقاش حول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بين صناع القرار السابقين والحاليين والناشئين والعلماء والأكاديميين والخبراء ووسائل الإعلام.

في عام 2018، استضافت ألمانيا اجتماعاً للمجموعة الشبابية التابعة لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في برلين، تقدمت فيه المجموعة بمقترحات وسيناريوهات ملموسة حول موقف معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في إطار معاهدة عدم الانتشار.

مثال آخر على التزامنا هو دعم ألمانيا لمشروع "Deep Cuts" (التخفيضات الكبرى). ويتألف المشروع من لجنة ثلاثية من خبراء من الولايات المتحدة وروسيا وألمانيا تتصدى للتحديات الرئيسية في تخفيض ترسانات الأسلحة النووية. قبل شهرين فقط، في حزيران/يونيه، تم إطلاق لجنة التخفيضات الكبرى الفتية، التي تتألف من 12 خبيراً شاباً في مجال الحد من التسلح من روسيا والولايات المتحدة وألمانيا. ويسعى الأعضاء إلى تعزيز السلم الدولي وطرح أفكار جديدة لتنشيط تحديد الأسلحة من خلال المنشورات وأنشطة التوعية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة ألمانيا على بيانها وأعطي الكلمة الآن لمندوب الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): زملائي الأعضاء، سيدتي الممثلة السامية، أود أن أبدأ بشكر الرئاسة الكندية على عقد جلسة اليوم لمؤتمر نزع السلاح بشأن مشاركة الشباب في المبادرات والآليات المتعددة الأطراف لتحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار.

إن الحالة في هذا المجال الهام والحساس من العلاقات الدولية تتغير ونحن نتكلم. والاتفاقات التي كانت تبدو ذات يوم غير قابلة للتغيير، وضرورية للأمن الدولي، أخذت في النهاية على حافة الطريق. وهناك تهديدات جديدة أخذت في الظهور سواء كانت تغييرات سياسية أو أنواعاً جديدة من الأسلحة لا بد من إيلائها الاعتبار اللازم.

بالتالي، فإننا مضطرون إلى التفكير في الاختلافات في النهج القديمة ووضع نهج جديدة للقضايا الرئيسية المتعلقة بتحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار. وهنا يمكن للدبلوماسيين والعلماء والمحللين والناشطين الشباب أن يلعبوا دوراً هاماً وأن يقدموا مساهمة ذات مغزى. نعلم جميعاً مدى حاجتنا إلى منظور جديد، بما ييسر في كثير من الأحيان إيجاد طريقة للخروج من وضع صعب أو حتى مأزق. وبالتالي، فإن توقعاتنا لمساهمات الأجيال الجديدة من المتخصصين في نزع السلاح عالية جداً.

ومع ذلك، يجب أن تعتمد وجهات النظر الواسعة والأفكار الجديدة على المعرفة والخبرة المهنية. يجب أولاً وقبل كل شيء دعوة المهنيين الشباب المدربين تدريباً جيداً والذين لديهم معرفة ثرية بهذا المجال المعقد. ويعد تدريب أخصائيين جدد أمراً أساسياً لضمان الاستمرارية ونقل الذاكرة المؤسسية والحفاظ عليها.

وليس من الضروري على الإطلاق أن يكون الأخصائيون الشباب أعضاء في السلك الدبلوماسي. وكما قلت سابقاً، هناك حاجة إلى آراء ونهج جديدة في عمل مراكز البحوث والعلوم السياسية، والمنظمات غير الحكومية، والحركات الاجتماعية.

وتقوم روسيا بدورها في تعريف الأجيال المقبلة بالمسائل المتصلة بتحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار، فضلاً عن تدريب المتخصصين الشباب في هذا الميدان. والمدرسة الصيفية لمركز البحوث السياسية (PIR)، التي تركز على تعليم الشباب، تعمل منذ عدة سنوات وحتى الآن. ومن بين الحاضرين في المدرسة الصيفية بانتظام ممثلون عن السلك الدبلوماسي في موسكو، ومن بين مدربيها دبلوماسيون ذوو خبرة ورفيعو المستوى، وخبراء من وزارة الدفاع، وخبراء معترف بهم في المجال من الأوساط الأكاديمية ومراكز العلوم السياسية.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى برنامج الماجستير في مجال تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار الذي يشترك في تقديمه معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية ومعهد ميدلبري للدراسات الدولية (مونتييري، الولايات المتحدة).

وتشكل الدورات المتخصصة في تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار جزءاً من نشاط معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية (جامعة MGIMO) وجامعة لومونوسوف الحكومية في موسكو وجامعة سانت بطرسبرغ الحكومية والأكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الروسية والعديد من مؤسسات التعليم العالي الرائدة الأخرى.

وننظر نظرة إيجابية إلى الدور القيادي الذي تضطلع به الأمم المتحدة وكياناتها في تعريف الشباب بشؤون نزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار.

والدورات التوجيهية السنوية للأعضاء الجدد في البعثات الدبلوماسية التي يقدمها معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح مثال جيد على الجهود الرامية إلى تحسين مهارات دبلوماسيي نزع السلاح هنا في جنيف. وهذه المبادرة التي اتخذها المعهد، وهي مبادرة ضرورية ومفيدة على حد سواء، تستحق التقدير والدعم.

وتشمل أبرز هذه الدورات المحاضرات التي يلقيها الضيوف من ممارسين دبلوماسيين ذوي خبرة في مجال نزع السلاح وتحديد الأسلحة. وبالتالي يسمح ذلك للمشاركين في الدورة ليس فقط باكتساب معرفة مفيدة ولكن أيضاً بالتعرف على مجموعة متنوعة من النهج والمدارس الفكرية.

ويسهم برنامج الأمم المتحدة للزمالات الدراسية في مجال نزع السلاح، وهو برنامج للدبلوماسيين الشباب، إسهاماً كبيراً في تثقيف الأخصائيين الشباب وتوسيع آفاقهم. وأعتقد أن هذه الزمالات لا تسمح للشباب بتعزيز مؤهلاتهم فحسب، بل تسمح أيضاً بإجراء اتصالات غير رسمية مفيدة، يصعب بدونها على الأخصائيين الدوليين العمل بفعالية. وما فتئت روسيا، التي يشارك ممثلوها بانتظام في البرنامج، تؤيد باستمرار قرار الجمعية العامة المعنون "زمالات الأمم المتحدة في مجال نزع السلاح والتدريب والخدمات الاستشارية".

وأود أن أعرب عن شكري الخاص للأمين العام غوتيريس والممثلة السامية ناكاميتسو على الاهتمام الذي يوليانه لمسألة الشباب في مجال نزع السلاح. ووفدي هنا والوفود الروسية في المحافل المتخصصة الأخرى على استعداد للعمل بنشاط بشأن مقترحات زيادة مشاركة الأخصائيين الشباب في عملنا المشترك. ويوفر قرار الجمعية العامة بشأن الشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار، فضلاً عن وثائق الأمم المتحدة الأخرى الرامية إلى زيادة مشاركة الشباب في قضايا الأمن الدولي، أساساً متيناً للجهود المبذولة في هذا الصدد.

وفي الختام، أود أن أشكر الشباب الذين تكلموا في هذه القاعة اليوم على بياناتهم الزاخرة بالمعلومات وأفكارهم الجديدة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب الاتحاد الروسي على بيانه وأعطي الكلمة الآن لمندوب النمسا.

السيد ستيرنات (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، تتضمن النمسا إلى الوفود الأخرى في الإشادة بكم وبفريقكم على تنظيم هذه المناقشة بمناسبة اليوم الدولي للشباب وعلى تشجيع إجراء حوار موضوعي بين الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح ومبعوثي الشباب المناصر لنزع السلاح.

وقد أكدت السيدة ناكاميتسو، الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، والسيدة وكراماناياكي، مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب، أهمية مشاركة الشباب في مداولاتنا، في ملاحظاتهم الافتتاحية. واستمعنا أيضاً إلى بيانات مختلفة مثيرة للإعجاب وملهمة من ممثلي الشباب الحاضرين هنا اليوم.

ويحتل شباب العالم موقع الصدارة في العديد من القضايا، مثل البيئة والمساواة، وهم أيضاً قوة محرّكة للتقدم في مجال نزع السلاح، ومن الإيجابي جداً أن نسمع أصواتهم. على مدى العام والأشهر الماضية، واجه العالم أزمة عالمية غير عادية. إننا نرى الآثار المختلفة لأزمة كوفيد-19 على البلدان في جميع أنحاء العالم، ولكن إلى جانب احتياجات الاستجابة الصحية الأكثر إلحاحاً، تتطوي الجائحة على تحديات للأجيال وأخرى اقتصادية واجتماعية وأمنية أوسع نطاقاً، ومن المرجح أن يدوم تأثيرها إلى ما أبعد من الجائحة نفسها.

وبالإضافة إلى ذلك، تأثرت جهود نزع السلاح المتعددة الأطراف تأثراً كبيراً بهذه الأزمة. وقد تعين تأجيل العديد من منتديات وصكوك نزع السلاح المتعددة الأطراف، مما أوقف فعلياً المشاركة بين الدول والمجتمع المدني في إطار الصكوك القائمة. وهذا المحفل بالذات، مؤتمر نزع السلاح، لم يستطع أن ينعقد لبعض الوقت في العام الماضي.

سيدتي الرئيسة، إنني أدرك ضيق الوقت وبما أن العديد من المتكلمين قبلي قد فعلوا ذلك بالفعل، فلن أتكلّم عن الطريق المسدود الذي يمنعنا من إجراء مفاوضات فعالة في إطار مؤتمر نزع السلاح. ولكن اسمحو لي أن أقول ما يلي: نأمل أن تكون الطبيعة التخريبية للأزمة مصدر إلهام لإعادة التفكير فيما إذا كانت استراتيجيات القرن الماضي ملائمة فعلاً لمعاهدات اليوم أو ما إذا كانت هناك حاجة إلى مزيد من التركيز على الأمن البشري لصالح الجميع.

وينبغي لنا أيضاً أن نفكر ملياً في كيفية تأثير هذه الأزمة على التعاون بين الدول وجميع أصحاب المصلحة في نزع السلاح - الشباب والمواطنون والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام.

ولمعالجة شواغلنا بشأن الحالة الراهنة لنزع السلاح، نرى أن زيادة التعاون بين أصحاب المصلحة والتفاني المستمر في التقيف العالمي في مجال نزع السلاح لا يمكن إلا أن يكونا مفيدتين. لذلك، نود أن نشركم مرة أخرى على إتاحة الفرصة للحوار والاستكشاف المشترك للدروس الممكنة التي يمكن تعلمها من بعضنا البعض.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب النمسا على بيانه.

زملائي الموقرين، لقد وصلنا إلى نهاية قائمة المتكلمين، ولا يبدو أن أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة.

وبما أن هذه هي الجلسة العامة الأخيرة برئاسة كندا، اسمحو لي أن أدلي ببعض الملاحظات الختامية.

أود أن أعرب عن عميق امتناني للمشاركين في جلسة اليوم المكرسة للشباب ونزع السلاح، بمن فيهم وكالة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح ومبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب. وأتوجه بشكري الخاص أيضاً إلى الشباب مناصري نزع السلاح وإلى ممثلي الوفود الشباب الذين تكلموا اليوم.

في حسابي على تويتر قبل هذه الجلسة مباشرة، رأيت تغريدة نشرها مندوبو الشباب في غانا احتفالاً باليوم الدولي للشباب، تقول: "لا شيء عنا بدوننا". لذلك، بينما سمعت فقط دعماً لمشاركة الشباب وانخراطهم وتمكينهم هنا اليوم، لا يسعني إلا أن أتحدث أصالة عن نفسي وأقول بكل صدق لا يمكنني أن أتفق معكم أكثر من ذلك: لا شيء عنكم بدونكم.

إلى جميع ممثلي الشباب الذين تحدثوا اليوم: نحن بحاجة إلى طاقتكم، نحتاج إلى شغفكم، نحتاج إلى أفكاركم وابتكاراتكم، والأهم من ذلك كله، نحن بحاجة إلى حلولكم وآمالكم وتفاؤلهم. شكراً جزيلاً لكم على انضمامكم إلينا هنا اليوم.

وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري العميق لجميع الوفود على وجودها معنا اليوم في هذا الحدث الهام. لقد كان من دواعي سروري وشرفي أن أترأس مؤتمر نزع السلاح، وأود أن أشكركم جميعاً على تعاونكم خلال هذه الأسابيع الأربعة.

كما أتوجه بشكري الخاص إلى مجموعة الرؤساء الخمسة الآخرين لدورة عام 2021، إلى جانب الرئيس الأخير لدورة عام 2020 والرئيس الأول لدورة عام 2022 والمنسقين الإقليميين على دعمهم ومشورتهم، وإلى الموظفين الرائعين في مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح في جنيف ونيويورك. لقد قاموا بعمل رائع في مساعدتنا في الرد على العديد من الأسئلة، بما في ذلك الطلبات اللوجستية خلال هذا الوقت الذي لا تزال فيه جائحة COVID-19 معنا. وأود أيضاً أن أشكر المترجمين الشفويين على خدماتهم، بما في ذلك صبرهم عندما كنا نتأخر أحياناً بعد الوقت.

ويحدوني الأمل في أن نكون جميعاً، معاً، قد خطونا خطوات إلى الأمام في تحقيق أهدافنا المشتركة لنزع السلاح، بما في ذلك من خلال المناقشات المواضيعية بشأن البندين 6 و7 من جدول الأعمال، وكذلك بشأن قضايا المساواة بين الجنسين، وتعزيز مؤتمر نزع السلاح كمؤسسة، وبشأن الشباب ونزع السلاح.

وفي حين أننا لم نتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن البعض من هذه القضايا الرئيسية، فقد بدأنا محادثة كانت محترمة ونأمل أن تستمر. ونحن، بوصفنا دولاً أعضاء في مؤتمر نزع السلاح، نتحمل مسؤولية تجاه المجتمع الدولي، الذي منحنا ولاية نتحمل في إطارها تكاليف كبيرة لتحقيق أهدافنا المشتركة في مجال نزع السلاح. أستمّد الإلهام من الرسائل التي تلقيناها اليوم من ضيوفنا المناصرين الشباب. ومع ذلك، لا يمكننا انتظار الجيل القادم أو حتى أن تقع كارثة. ويجب أن نقوم بدورنا الآن أو أن نبتعد.

ويسرني الآن أن أسلم الرئاسة إلى زملائنا من شيلي، وأفعل ذلك بحماس كبير وأتعهد لهم بدعم كندا الكامل. وكممارسة معتادة، أود الآن أن أدعو الرئيس القادم لمؤتمر نزع السلاح، السفير فرانك تريسلر زامورانو، ممثل شيلي، إلى أخذ الكلمة.

السيد تريسلر زامورانو (شيلي) (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن وفدي، أود أن أعرب عن تقديري وشكري لكم، سيدتي الرئيسة، على قيادتكم الممتازة لمؤتمر نزع السلاح خلال الأسابيع الأربعة الماضية. وأود أيضاً أن أئوه بالعمل الذي أنجزته الرئاسة السابقة - أي رئاسات البرازيل وبلجيكا وبلغاريا والكاميرون.

وإنه لشرف لبلدي أن يتولى مرة أخرى رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وكما ذكرنا في مناسبات أخرى، ترى شيلي أن جهودنا في هذا المؤتمر ينبغي ألا تتم في فراغ بل ينبغي أن تفهم في سياق بعثة دبلوماسية دولية تحبذ العمليات المتعددة الأطراف وتعزيز الأطر القانونية الدولية بوصفهما أفضل طريقة لمواجهة التحديات الأمنية الدولية.

واسمحوا لي أن أخص بإيجاز نوايا الرئاسة الشيلية المقبلة. كما تعلمون، فإن آخر رئيس في كل عام مسؤول عن التفاوض بشأن التقرير السنوي للمؤتمر، الذي يحال إلى الجمعية العامة. وستكون هذه هي المهمة الرئيسية التي ستكرس لها رئاستنا جهودها. وبوسعي بالفعل أن أؤكد للأعضاء أننا سنبدل قسارى جهدا لتوجيه المناقشات بشأن التقرير السنوي للمؤتمر نزع السلاح بأفضل طريقة ممكنة. وبعد اختتام المفاوضات بشأن التقرير السنوي للمؤتمر ودورة مؤتمر نزع السلاح لهذا العام، سأبدأ مشاورات بشأن القرار الذي يحيل التقرير السنوي إلى الجمعية العامة. ونعتزم أيضاً تنظيم جلسة عامة رسمية بشأن مشاركة المرأة ودورها في الأمن الدولي في 26 آب/أغسطس، في الفترة من الساعة 15/00 إلى الساعة 17/00. وسنقدم في الأيام المقبلة معلومات مفصلة عن هذا الحدث وبرنامج رئاستنا.

وعلى المدى القريب، أود أن أعلن أن الجلسة العامة الأولى، التي أعتزم أمامها تعميم المشروع الأول لتقرير المؤتمر، ستعقد يوم الثلاثاء، 17 آب/أغسطس، الساعة 10/00. وسيجري وفدي جولات مكثفة من المشاورات خلال الأسبوع المقبل، وأشكر الأعضاء سلفاً على مشاركتهم البناءة ودعمهم.

الرئيسية (تكلت بالإنكليزية): أشكر السفير تريسلر زامورانو على بيانه.

زملائي الموقرين، بهذا نختم أعمالنا لهذا اليوم. وأشكركم مرة أخرى على كل ما قمتم به من مشاركة وتعاون طوال فترة الرئاسة الكندية، وأكرر أيضاً شكري لموظفي شؤون المؤتمرات والمترجمين الشفويين على الدعم الذي قدموه، وشكري أيضاً لتوماس فيتر، عضو الوفد الكندي.

رفعت هذه الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة 18/00.